الكواكب

العدد ٢٨٢ – ٢٥ ديسمبر ١٩٥٦ – ٢٣ جماد الاول ١٣٧٦ ٣٠ مليما



مع هذا العدد
هدية
صورة للنجمة
شريفة ماهر

تأميم القناة : تمثال جميل من متحف بورسعيد

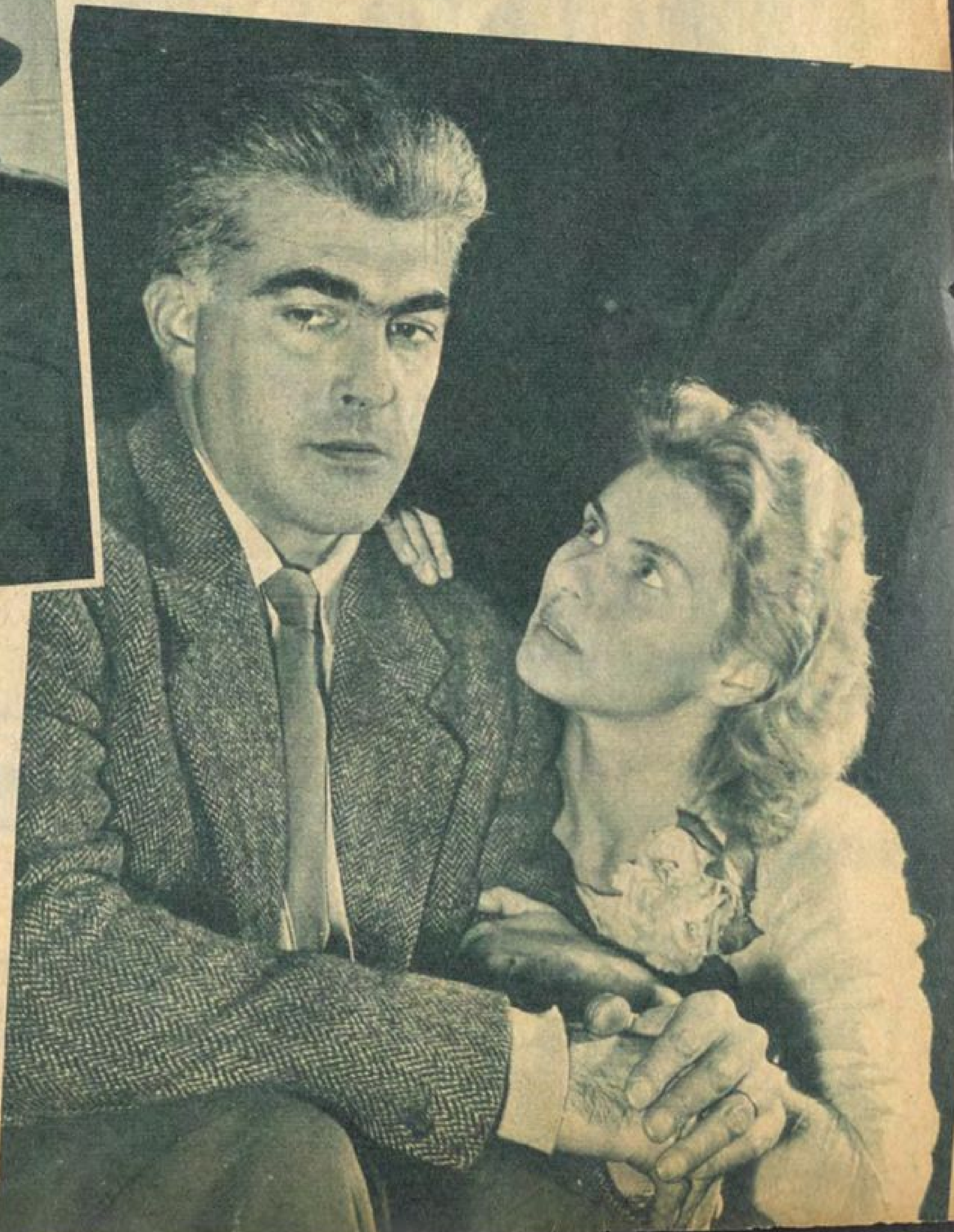
من هناك



شائعات : كانت الشائعات قد أحاطت بالنجمة الانجليزية «جوان كولينز» من يوم وصولها الى هوليوود ، وقيل يومها أنها حملت معها فضائحها من لندن .. ورددت الشائعات أنها قد أوقعت فى حبائل غرامها أرثر لو الصغير ابن ملك المسارح الامريكى .. وقد تحققت هذه الشائعات ، اذ طلقت جوان من زوجها الممثل ماكسويل ريد ، ثم أخذت تظهر فى مجتمعات هوليوود متأبطة ذراع المليونير الامريكى .. وترى فى الصورة عند خروجها من أحد المسارح فى نيويورك مع آرثر لو الصغير !..



شهر عسل : التقطت هذه الصورة للنجمة الامريكية «روث رومان» بصحبة ابنها ريتشارد فى مطار نيويورك .. ومن المعروف أن روث وابنها كانا فى الباخرة «اندريا دوريا» التى سبب غرقها أفظع كارثة بحرية بعد حادث «التيتانيك» المعروف .. وقد نجت روث وابنها بأعجوبة من هذا الحادث .. وصرحت روث للصحفيين بقولها : «اننى أقوم برحلة شهر العسل مع زوجى الجديد ، وقد اصطحبت معى ابنى ريتشارد ليرفه عن نفسه بعد الحادث الذى أثر عليه تأثيرا سيئا» !..



عودة : اكتسب المسرح أخيرا نصرا بعودة الممثلة الموهوبة انجريد برجما الى حظيرته من جديد ، وذلك بعد أن انقطعت عن الظهور على خشبة بعد زواجها من المخرج الايطالى روبرتو روسيلينى، وكانت قد صممت على عدم الاشتراك فى أى عمل فنى الا تحت اشرافه ، الا انها نقضت هذا القرار منذ أشهر قليلة ، حين اشتركت فى تمثيل فيلم امريكى كما ينتظر أن تعود الى مسارح برودواى قريبا لاعادة تمثيل مسرحياتها التى سبق أن نالت نجاحا كبيرا

بعد الانسحاب

انسحب الغزاة المعتدون بعد فشلهم الذريع، مشيعين بسخط العالم أجمع ، وفى أعقابهم صنيعتهم اسرائيل ، يهرول جنودها من مشردى الارض ، وهم يسرقون وينهبون ويتلفتون خلفهم مذعورين

وفى موكب النصر الذى حققه الشعب المصرى بكفاحه الرائع ، تتجه خواطرنا فى خشوع واجلال ، الى الشهداء الابطال الذين ضحوا بارواحهم فى سبيل مصر ، وبذلوا دمهم بذل السماح ، لكى يحققوا لنا هذا النصر العظيم . لقد ماتوا لتعيش مصر ، وستبقى ذكراهم خالدة على الازمان ، تقتبس منها الاجيال المقبلة معانى البطولة والفداء

ولكن هذا النصر الذى كسبناه لا يجوز أن يشغلنا عن حقيقة المعركة . فهى لم تكن معركة بيننا وبين اسرائيل ، بعد أن عرف العالم كله أن اسرائيل لم تكن سوى أداة تافهة استخدمها المعتدون كجزء من الخطة التى دبروها . ولم تكن معركة من أجل حرية الملاحة فى القناة كما زعمت بريطانيا وفرنسا ، وانما هى معركة الاستعمار الذى يلفظ انفاسه الاخيرة فى افريقيا وآسيا ، حاول بها أن يثبت أقدامه من جديد . ولن يسلم الاستعمار بالهزيمة بسهولة ، لان هذا يعنى تسليمه بالانتحار ، وتصفية نفوذه الى الابد فى هذا الجزء من العالم

ولهذا فاننا نرى أن المعركة التى كسبناها لم تكن الا جولة اولى فى هذه الحرب التى شنها الاستعمار فى محاولته التشبث بالبقاء. وسيعود الى المؤامرات والمناورات ، وتحريك صنائعه فى كل مكان ، وسيحاول أن يخوض جولات آخرى لو سنحت له الفرصة ، وتهيأت الظروف ولكننا له بالمرصاد

وعلينا أن نستفيد من التجربة الماضية ، ونمضى فى الاستعداد بعد أن عرفنا عدونا الحقيقى وتحددت أمامنا معالم الطريق ، وادركنا اننا لن نحارب اسرائيل وحدها

ولن تخيفنا بعد اليوم بريطانيا وفرنسا ، فقد حطمنا الوهم القديم ، واثبتنا اننا قادرون على الوقوف فى وجه جيوشهما فى الميدان

ولن نقف مع ذلك وحدنا ، فان الشعوب الحرة فى العالم كله تقف الى جوارنا ، تؤيد حقنا ، وتبدى استعدادها للقتال معنا . ولم يعد جيش مصر هو قواتها المسلحة وحدها ، فان الشعب كله قد تدرب على حمل السلاح ، وعرف أعداؤنا أنهم عندما يهاجمون بلادنا فعليهم أن يقاتلوا الملايين المسلحة ، المتأهبة لملاقاتهم فى كل شبر من أرض البلاد

اجل .. اننا للسلم والحرب معا

وسنمضى ، بعد أن انقشع غبار الجولة الاولى ، نبنى ونعمر ، والسلاح فى يدنا ، نسالم من يسالمنا ، ونعادى من يعادينا

سنعمل للسلم ونستعد للحرب . لن نعتدى على أحد ، ولكننا لن نسمح لأحد بأن يعتدى علينا ، وسنذيق الأعداء من بأسنا الوانا لو فكروا يوما فى جولة ثانية

ان ارضنا قد تطهرت منهم ، ولن نرضى بأن تدنس بهم فى يوم من الايام ، وقد عرف الأعداء بأن لحمنا مر لا يؤكل ، وبان بلادنا لم تعد لقمة سائغة يطمع فيها الطامعون

الى العمل اذن ، والسلاح فى يدنا والنصر والمجد لنا



شعب بور سعيد يستقبل البوليس المصرى بمظاهرات حماسية

مدير دار الاوبرا الجديد يقول :

لن نقاطع الفرق الاجنبية

« سيد مهذب رقيق ، وأستاذ جامعي ممتاز ، وفنان ، يعتبر دائرة معارف موسيقية ، وهو كذلك من هواة عزف الكمان ، وصديق لطائفة من كبار الموسيقيين فى العالم ، ويجيد خمس لغات أجنبية .. ذلك هو الاستاذ محمود النحاس وكيل مصلحة الفنون ومدير الاوبرا الجديد »



الاستاذ محمود النحاس مدير دار الاوبرا الجديد يقف أمام اللوحة التذكارية للمرحوم سليمان نجيب مدير دار الاوبرا الاسبق ، وأول مدير مصرى لها ...

لقيته فى مكتبه بدار الاوبرا ، وبعد أن هنأته بمنصبه الجديد سألته :

■ **ما رأيك فى دار الاوبرا المصرية بصراحة ؟**

وأجاب :

– لست أشك فى أنها قامت بدور هام فى سبيل توطيد صلاتنا الفنية بغيرنا من الامم المتحضرة ، فاستقدمت اليها عددا كبيرا من الفرق الاجنبية فى مواسمها المختلفة ، ولا ريب أن هذا العمل كلف خزانة الدولة مبالغ هائلة من المال ، وضايق الموسيقيين المصريين فى انتاجهم وفى أرزاقهم ، وكان له تأثيره البالغ فى تراثنا المصرى القديم

«ولما كانت دار الاوبرا المصرية ، هى مركز اشعاع للكثير من الوان الفنون ، فان الواجب يقتضى أن نعينها فى اداء مهمتها ، وهى مهمة اية دار للاوبرا فى أى بلد متمدين ، فتكون لها فرقتها الغنائية وفرقتها الموسيقية وفرقة «باليه» تعرض تراثنا الفنى القديم والحديث

«ذلك أن لمصر ماضيا فنيا مجيدا ، لعب دوره فى دنيا الفن فأفاد كثيرا من الامم والشعوب ، كذلك نرى مصر بلدا سياحيا ممتازا ، يقع فى مفترق ثلاث قارات ، ولذلك كان لابد من احياء موسم الاوبرا فكلفت مصر نفسها مشقة استدعاء الفرق الاجنبية لتحيى لها هذا الموسم

«وكان خليقا بمصر ان تعتمد على فرقها الخاصة بالاوبرا ، على أن هذا ليس معناه مقاطعة الفرق الاجنبية بل أننا سنمضى فى استدعائها بشرط أن تعتمد على ما لدى دار الاوبرا المصرية من فرق موسيقية وغنائية و «باليه»

«وبهذه الوسيلة يمكن لنا أن ننشر ثقافتنا المصرية والعربية فى العالم أجمع ، دون أن نتحمل نفقات باهظة ، وعندئذ تتاح لنا الفرصة لتستدعى دور الاوبرا فى الخارج فرقة الاوبرا المصرية حتى تقوم بدورها فى توطيد دعائم العلاقات مع الدول الاخرى»

قلت :

■ **ان ذلك يقتضى اعدادا فنيا وميزانية ضخمة ، ووقتا طويلا ، فهل تعتقد أن ذلك ميسور ؟**

وأجاب :

– أرجو أن تعلم أن دار الاوبرا تشبه مصنعا يعتمد فى انتاجه على طاقة الورش والاقسام الفنية الاخرى ، وفى دار الاوبرا المصرية كل ذلك ، الى جانب ميزانيتها الضخمة ، التى كان يذهب أكثرها فى نفقات استقدام الفرق الاجنبية ، وعندنا المواهب المخبوءة ، وكل ذلك يساعدنا على تنفيذ برنامجنا الذى بدأنا فعلا فى تنفيذه ، فأعددنا مدرسة ألحقناها بدار الاوبرا كنواة لفرقة الاوبرا الموسيقية وغيرها ويجرى العمل على تغذيتها وتقويتها بالكفايات الممتازة ، وعندئذ لن تدهش عندما ترى فرقة مصرية فى مستوى فرقة «الفينا هارمونيك أوركسترا» تساهم فى احياء موسم الاوبرا المصرية ، الذى تقدر مدته بعشرة أشهر ..

■ **لابد أن يقتضى هذا خلق وعى فنى وقومى عندنا ؟**

– سيصبح هذا حقيقة واقعة ، وسنأخذ بأيدى أصحاب المواهب الفنية فى مصر ، وربما زعموا أن المواهب الفنية المصرية فقيرة ، ولكننى أؤكد أنها غنية جدا ، ولكنها تحتاج الى صقل ، وفى مصر موسيقيون لهم مكانة فنية عالمية مثل «طه ناجى» عازف الابوا و«شعبان أبو السعد» عازف الكورنو وغيرهما كثيرون ..

■ **هل لنا أن نعرف شيئا عن هوايتك للموسيقى ؟**

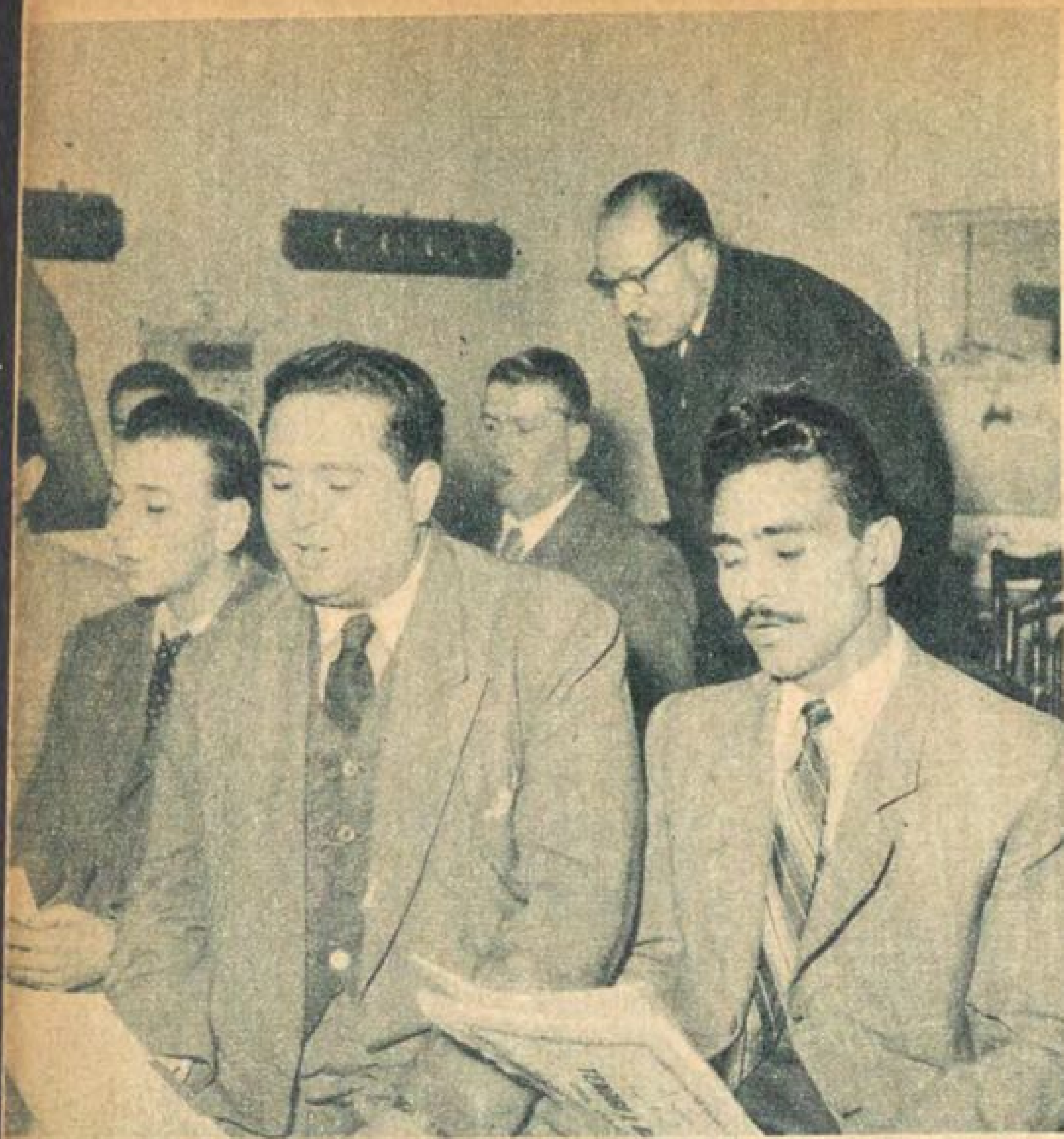
– بدأت هوايتى للموسيقى منذ الطفولة ، حتى برعت فى عزف الكمان ، وأتاحت لى ظروف دراستى فى الخارج استكمال دراستى الموسيقية كهاو ، واشتركت فى بعض الفرق الاجنبية فى ذلك الوقت ، وأذكر وأنا فى فرنسا اننى كنت أعقد ندوات موسيقية شهرية ، يجتمع فيها الطلاب المصريون هناك وادعو اليها أستاذا موسيقيا يشرح لنا النظريات الموسيقية وآخر يتولى التطبيق العملى ، وبمثل هذه الطريقة توطدت بينى وبين عدد كبير من الموسيقيين العالميين صداقة متينة أذكر منهم « فورت فانجلو » و «كارل شورشت» و«جاك اسيير» و«ولفان كور» وغيرهم

«وفى عام ١٩٥١ قمت بتأسيس جماعة نشر الثقافة الموسيقية ، ولا تزال تواصل نشاطها فى الوقت الحاضر فى متحف الفن الحديث»

■ **هل كان نشاطكم مقصورا على النواحى الموسيقية وحدها ؟**

– أتاحت لى وظائفى السابقة،كملحق ثقافى فى سفارتينا بباريس وسويسرا وكمراقب عام للثقافة فى وزارة التربية والتعليم ، فرصة خدمة وطنى بشتى الطرق ، فأرسلت بعثات للتصوير والموسيقى والاخراج الى ايطاليا والمانيا وفرنسا ، ونجحت فى تعريف عدد كبير من الدول الاوربية بروائع الفن المصرى وترجمنا مسرحية «بيجماليون» لتوفيق الحكيم الى الالمانية ، ومثلت فى المهرجان الكبير بسالزبورج بالنمسا وشاهدها ثلاثة آلاف متفرج ، وترجمت كذلك الى الايطالية «أهل الكهف» ومثلت فى دير أثرى فوق الجبل بمدينة «بالرمو» ، كذلك ترجمت «شهرزاد» الى اليونانية

«وأقمنا معارض مصرية للتصوير الفوتوغرافى فى سويسرا واسبانيا وايطاليا وتوطدت صلاتنا الفنية بكثير من الدول الاوربية الاخرى فأقمنا معارض كذلك فى رومانيا وايطاليا والهند وغيرها





يشرف الاستاذ محمود النحاس بنفسه على اعداد فرقة الاوبرا المصرية التى ستقوم بتقديم الاوبرات المصرية والعالمية على مسرح الاوبرا

■ **وما هى أمنيتكم التى ترجون تحقيقها ؟**

– أن أوجد فرقة الاوبرا المصرية ، بحيث تتساوى مع فرق دور الاوبرا فى الخارج ، وكذلك أرجو أن ننجح فى توثيق صلاتنا بالفن الصينى والياباني والهندى ، فكلها ذات حضارات قديمة كمصر ، وكذلك أرجو أن نوفق فى تقديم الفن الافريقى الذى اختطفته أمريكا فقدمه الزنوج هناك .. انه فن فطرى عميق ، وكل من استمع نغمات رقصة «التورو» يمكن له أن يوافقنى على هذا الرأى

ومن حسن المصادفات أن مدير مصلحة الفنون الاستاذ يحيى حقى ، ووكيل وزارة الارشاد الدكتور حسين فوزى ، يعدان من الفنانين المسئولين الذين يسيرون بآمال مصر الحديثة الفنية ..

مرزوق هلال

بطولة

وددت أن أعيش فيها

زخرت معركة مصر الباسلة ضد العدوان الثلاثى الغادر بألوان من البطولة والتضحية ، وبرز من بين الصفوف أطفال وشباب ونسوة وكهول وشيوخ ، وهبوا وطنهم أمجادا وصنعوا المعجزات فى الكفاح القاسى المرير ، وقد وجهنا هذا السؤال الى فريق من الفنانات والفنانين :

ــ ما هو الدور الذى تتمنى أن تمثله من أدوار البطولة فى معركة مصر ضد العدوان الثلاثى ؟

وكانت اجاباتهم جميعا تكاد تتفق فى أن المعركة الاخيرة ، كانت كلها ميدانا للبطولة والتضحية فى مختلف أدوارها لا فى ساحة القتال بالسلاح بل فى شتى ساحات النضال الباسل ، ولهذا فمن الصعب أن يختاروا دورا معينا ؟

ومع ذلك فقد استطعنا أن نحصل على هذه الاجابات :

• ممرضة : للنجمة تحية كاريوكا

عندما تنادى مصر أبناءها للذود عن حياضها ، فكل من يعيش على أرضها مجند لخدمتها ، ولكل ميدانه الذى يجاهد فيه ، وله دوره الذى يقوم به بأمانة وحق وعن عقيدة ، ولقد اخترت هذا الدور الذى يجب أن أقوم به،وانني أعيش فعلا فى هذا الدور فى هذه الايام منذ بدأت المعركة ، ولعلك أدركت ماذا أعنى ؟ اننى منذ قامت المعركة أعيش هنا بين سيدات وآنسات جمعية الهلال الاحمر ، أقوم بما يعهد الى به من خدمة أبناء وطنى المجاهدين فى ميدان القتال . هذا الدور الانسانى الكبير الذى تقوم به سيدات وآنسات جمعية الهلال الاحمر ، هو الذى يفوق فى روعته كل أدوار البطولة والتضحية ، وانني أتمنى أن يسند الى تمثيل دور الممرضة ، هذه الانسانة الطيبة القلب ، ملاك الرحمة ، والبلسم الشافى لكل مريض وجريح ،الانسانة التى تضحى بأعصابها ودمها فى سبيل سعادة انسان آخر محتاج الى عنايتها ورعايتها وحنانها

• أم الشهداء : السيدة مارى منيب

أنا نفسى أمثل دور الام الباسلة التى وقفت الى جوار زوجها وأولادها الثلاثة تشجعهم وتشد من أزرهم وتقوى من عزيمتهم وتدفعهم للجهاد والكفاح فى سبيل شرف وطنهم وبلدهم بور سعيد ، وشاركتهم الكفاح ، فكانت تقوم بما قامت به كل سيدة فى بور سعيد ، من ضرب القوات المعتدية بكل ما كانت تصل اليه يدها « حجر ، ايدهون، غطا حلة ، كرسى » ، ومات زوجها وابنها الاكبر شهيدين أمام عينها ، فلم تذرف عليهما الدموع ، ولم تفزع ولم تضعف ، بل كانت تواصل كفاحها وتشجع ولديها الآخرين ، كم كنت أتمنى ان أكون فى بورسعيد ، الى جوار هؤلاء الصناديد الابطال ، ولكنى كنت معهم بأعصابى وحواسى ، ولقد انتصرت مصر بفضل أبناء بور سعيد ، وأمثال هذه الام الباسلة

• متبرعة بالحياة : للنجمة ايمان !

ان البطولة التى تعيش فى خيالى هى بطولة هذه الفتاة التى قرأت قصتها فى احدى المجلات الاسبوعية وهى بطولة نادرة ، وتضحية كبيرة قامت بها هذه الفتاة . قرأت قصتها فبكيت ، لا حزنا عليها ، بل



تحية كاريوكا : أتمنى أن أقوم بتمثيل دور ممرضة من ممرضات جمعية الهلال الاحمر ..



رشدى أباظة : أتمنى أن أمثل فى فيلم تدور قصته حول أبطال البحرية ...

بكيت لاننى أسمع عن مثل هذه التضحية التى قدمتها هذه الفتاة ، وتمنيت لحظتها أن يسند الى هذا الدور فى أحد الافلام السينمائية

لقد كانت هذه الفتاة تعمل ممرضة فى أحد مراكز التطوع بالدم ، وهى فتاة جامعية ، تطوعت للمساعدة فى هذا المركز ، فقدمت أولا دمها متبرعة ، وعاشت فى هذا المركز تساهم بكل ما تستطيع ، ثم قدمت دمها مرة أخرى ثم ثالثة ، وذات يوم ، طلب من المركز دم من فصيلة معينة ، لاسعاف أحد الجنود العائدين من ميدان القتال ، ولم يكن هناك مثل هذا النوع من الدم ، الا عند هذه الفتاة الجامعية ، وتقدمت للمرة الرابعة ، ولكن المسئولين رفضوا دمها هذه المرة ، وقالوا لها ان أية نقطة أخرى تؤخذ من دمك ، سيكون فيها الهلاك المحقق لك ، ولكنها لم تأبه بهذا النصح ، وصممت على أن يؤخذ من دمها مايكفى لانقاذ هذا الجندى مهما كانت الظروف ، متحملة المسئولية فى هذا العمل ، وقالت « انه أبقى للوطن منى ، فالوطن فى حاجة اليه أكثر منى » . وأمام اصرارها بدأوا فى أخذ دمها وهم ينتظرون معجزة من السماء لانقاذها ، ولكنها فارقت الحياة والابتسامة المشرقة على شفتيها وهى تقول : « الحمد لله ، لقد أديت واجبى ، ولتحيا مصر حرة »

هذا الدور أتمنى أن أمثله على الشاشة

• الضابط السورى : للفنان رشدى أباظه

ان الدور الذى لعبته القوات البحرية المصرية ضد قوات العدوان فى المياه المصرية ، لهو من أروع أدوار البطولة والتضحية ، وخاصة هذا الكفاح المرير الذى كان بين الزوارق المصرية والمدمرة الفرنسية التى يقولون عنها أنها فخر المدمرات الفرنسية . فقد استطاعت هذه الزوارق أن تنزل الهزيمة بالمدمرة ، وأغرقتها ، وجعلتها بمن فيها وما فيها طعاما للاسماك . وكان الدور الذى لعبه ضباط وجنود القوات البحرية ، من التضحية والفداء لا يمكن وصفه . واننى أتمنى أن أقوم بدور الضابط السورى الشهيد « جول جمال » الذى استشهد فى هذه المعركة الحاسمة والتى انتهت باغراق المدمرة الفرنسية . هذا الشاب المجاهد الذى آمن بأن مصر وسوريا والاردن والعروبة وكل البلاد العربية هى وطنه ، وأن الاعتداء الفرنسى البريطانى على مصر هو اعتداء على الاراضى العربية ، فتقدم للدفاع عن أرض مصر ، واستشهد فى المعركة . أتمنى أن تكتب قصة نارية عن جهاد أبطال القوات البحرية ، وأن أمثل فيها أحد أدوارها



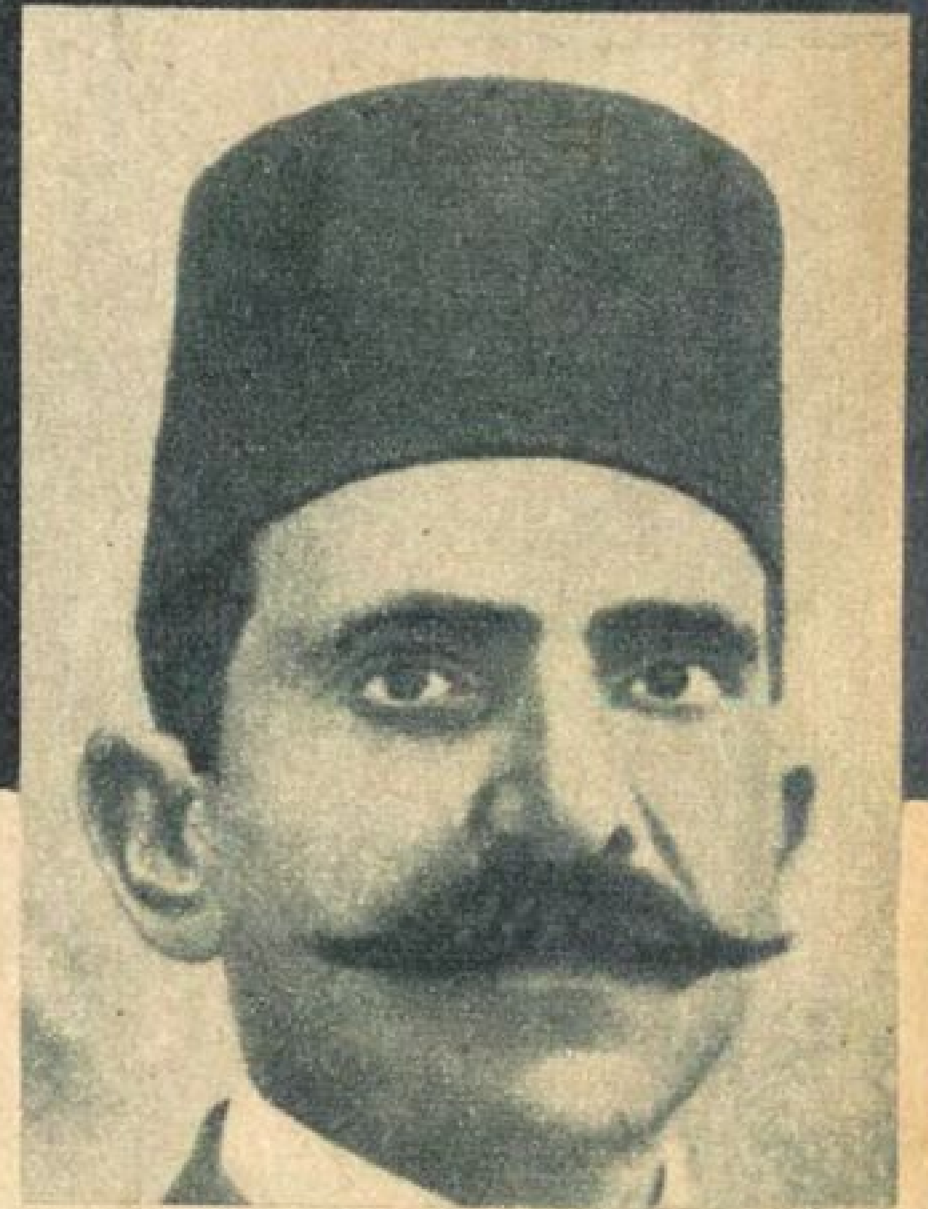
ماري منيب : امنيتى أن أمثل دور الام الباسلة التى وقفت بجانب زوجها وأولادها تشجعهم على القتال



ايمان : بكيت عندما قرأت القصة الوطنية ، وتمنيت أن أمثلها على الشاشة ! ...

شهداء المسرح

الاستشهاد فى سبيل الواجب والمبدأ عمل قدره الله وقدسه الناس ... فالجندى الذى يسقط فى ميدان الشرف والكرامة ، مدافعا عن وطنه ، حى يرزق عند الله ، وهكذا يكرم الله كل من يستشهد فى سبيل واجبه ، ويقدر الناس استشهاده حق قدره



سلامة حجازى



نجيب الريحانى



سليمان نجيب

بقلم بديع خيرى

• سلامة حجازى

اذا تعرضت للحديث عن عميد المسرح العربى الشيخ سلامة حجازى ، فانى أجد نفسى أمام بحر زاخر لا استطيع ان احدد له قرارا ، ان الشيخ سلامة حجازى هو المؤسس الاول ،وواضع الحجر الاساسى لبناء المسرح المصرى الحديث .. نعم لقد سبقته طائفة من أمثاله كالمرحوم الشيخ خليل القبانى وسليمان القرداحى ، ولكن هذين الاخيرين مع ماأدياه من خدمات للمسرح فقد كانت تلك الخدمات فى نطاق ضيق بل كانت خدماتهما ارتجالية أكثر منها منظمة . ولكن الشيخ سلامة كان ابعد نظرا وأسبق الى تركيز المسرح بما أنفق من اموال طائلة فى جلب مناظر رواياته من ايطاليا وفى اختيار مجموعة قيمة من الروايات العالمية ، واستطاع ان يجتذب اليه الجماهير مسلحا فى ذلك بما وهبه الله من صوت رخيم كان مضرب الامثال فى صفائه ونقائه وعذوبته وطبقات ارتفاعه . حتى لقد بالغوا فقالوا : «ان الشيخ سلامة اذا غنى احدى قصائده فى مسرحه «دار التمثيل العربى» فى شارع الباب الشرقى بحديقة الازبكية ، كان يسمع صوته فى حى عابدين»

ويجدر بى أن أنوه بالالاف المؤلفة من الجنيهات التى أدرتها عليه شهرته ولكن هذه الثروة كانت تبدد أولا بأول نتيجة لاحسانه على الفقراء، وكرمه على ممثليه وغير ممثليه . ولقد فاجأه القدر فى أخريات حياته بأن أصيب بالشلل فى سن متأخرة، وكان من أشق الامور أن يغنى الشيخ وهو فى مثل هذه الحال ، ولكن الرجل الفنان الذى وهب حياته لمسرحه وفنه ، أبى أن يستسلم ، وتحامل وعاد الى مسرحه وجمهوره متوكئا على عصا ، مسندا من أصدقائه ، وظل يعمل وهو يعرج من أثر اصابته العميقة ..

وحدث فى أوائل اكتوبر من عام ١٩١٧ ، حيث كان يعمل على مسرح برنتانيا ، أن كانت الفرقة تمثل رواية «شهداء الغرام» ، وغنى الشيخ بصوت ملائكى ، ولكن المرض والعلة كانا أقوى منه ، فعلى حين فجأة احتبس صوته ، فساد الوجوم الجمهور ، ثم حمل الى منزله . ومات صاحب الصوت الرخيم بعدها بفترة قصيرة ، فى حجرة واحدة كان قد استأجرها فى منزل احد المصورين ويدعى «ماركو مغربى»

ومن المحزن الا يجد هذا الممثل الكبير ثمن كفنه ولا قبره ، فتعاون فريق من أصدقائه على تكاليف دفنه ..

• نجيب الريحانى

وفى أواخر سنة ١٩٤٨ أحس المرحوم نجيب الريحانى ، بضعف شديد جعله يتردد على الاطباء، ولشد ما كان حزنه عندما تبين انه مهدد باصابة فى القلب ، ونصحه المعالجون بأن ينقطع عن العمل وان يلتزم نظاما خاصا فى الغذاء والنوم والا يجعل نفسه تحت تأثير صدمات فكرية اومجهود فنى كبير . ولكن الريحانى كان بين أمرين الابقاء على صحته أو الابقاء على فنه ، وكفنان عبقرى اختار الامر الاخير ، واستجاب لنداء الفن . غير أن هذا قد سبب زيادة فى ضعف صحته ، وأنذره الاطباء الانذار الاخير ، وطلبوا منه ضرورة الانقطاع عن العمل فى المسرح ، ولكنه كان مقيدا فى ذلك الوقت باحياء ثمانية حفلات يقيمها فى الاسكندرية على مسرح محمد على لحساب جمعيات خيرية وأمام مسئوليته هذه ، بعد أن كانت حددت مواعيد الحفلات ، ووزعت التذاكر ، رأى أن يحيى تلك الحفلات ، بحيث ينقطع بعدها للراحة ، وذهب بفرقته الى الاسكندرية ضاربا بنصائح الاطباء عرض الحائط . وهناك أحيى من هذه الحفلات ثلاثا فقط ، وفى الليلة الرابعة احس باغماء شديد ، كان يتغلب عليه بقوة ارادته ، فيعاوده الاغماء ثانيا وثالثا ، وانتهت تلك الليلة على أسوأ حال . واعلن انه مع هذا المجهود

المغنى لن يستطيع أن يتم بقية الحفلات ، فرد الاجور التى كان قد تسلمها ، واضطر أن ينزل على نصيحة الاطباء ، ودخل مستشفى المواساة للاستشفاء ، ثم نقل بعد ذلك الى القاهرة وهو يعانى آلاما مبرحة من المرض . وقد جعله هذا كله أن يستجيب رغم أنفه لنصيحة الاطباء بعد أن توقع الموت المؤكد ، فانقطع عن العمل هو وفرقته لمدة ثلاثة شهور ، احتلت فيها مسرح الريحانى فرقة يوسف وهبى . ولكن صوت الفن ، ونداء الفن ، وحب الفن الذى يجرى فى عروقه جعله ينهض من فراشه ويعلن انه سيعاود العمل مرة اخرى ، ولم يمتثل فى هذه المرة الى اى نصح ، فهب مرة واحدة وجمع فرقته ليواجه جمهوره الذى يحبه، وكان واجبى عندئذ كصديق أن أحول دون رغبته هذه وان أسعى جهد طاقتى لمنعه من معاودة الجهاد واشفاقا عليه وخوفا من نكسة قد تكون القاضية ، ولكن مسعاى ذهبت ادراج الرياح وصمم الريحانى على أن يموت على خشبة المسرح

وهكذا أصر الريحانى اصرارا قويا على أن لايعتزل فنه الا جثة هامدة . وقد كان له ما أراد . فمات كالجندى فى ميدان الشرف والقتال ،

• بشارة واكيم

عقب ان توفى نجيب الريحانى ، صادف سوء الحظ الممثل الكوميدى بشارة واكيم اذ اعتلت صحته بضعة أيام قليلة ثم أصيب بالشلل . وكنت اذ ذاك أجمع شتات فرقة الريحانى لمواصلة العمل على المسرح الذى أخذت له اسمه تخليدا لذكرى عميدهم الاول الريحانى . وكان من امنياتى أن أضرب مثلا لتقدير الفنان بعد موته بحيث لا ينساه الجماهير كما هو الشأن فى أوربا اذ مات موليير وما زال فى باريس مسرح موليير ، وذهب شكسبير ولم يذهب مسرح شكسبير الى الآن . ففعلت هذا ليكون مثلا يحتذى من بعدى لتخليد الذكرى . تمكنت من أن أعيد فرقة الريحانى لسيرتها الاولى ، وكان يودى طبعا الا يخلو المسرح من بشارة واكيم وذهبت اليه أعوده فى منزله فاذا بى أراه محطما وفى حالة صحية سيئة ، فأحجمت عن الحديث معه فى شأن العودة الى فرقة الريحانى .. واشفقت عليه وكذلك على ضميرى من أن أكون سببا فى قتله

ولكن بشارة نفسه فاتحنى فى أمر انضمامه الى الفرقة ، فأسقط فى يدى وأحرجت ووعدته بانه حين يسترد صحته يكون المسرح مرحبا بجهوده ، وفارقته على وعدى هذا . غير أن بشارة قد استاء لذلك ، وكان يود وهو فى حالته هذه الا احفل بنبأ صحته ورأى ان يبذل جهوده الفنية فى مسرح آخر ، رغم عاهته وشدة مرضه ، فقد كان العمل الفنى هو حياته ، فلم يبالى باصابته الشديدة وذهب ليعمل مع احدى الفرق فى مسرح كازينو أوبرا . والمؤسف فى الامر ان بشارة واكيم النجم اللامع الذى كانت تلتهب أكف الجماهير تصفيقا له وتعلو أصوات النظارة اعجابا به ، لم يعد فى نظر الجماهير بشارة واكيم المريض الذى كانوا يطالبونه وهم جلوس بأن يرفع صوته وان يعطيهم من أعصابه ومن جهده ماتعودوه منه قبل مرضه ، وكان المسكين أمام ذلك لايملك الا دموعه يذرفها على مجد مسرحى زال بزوال صحته، فكان يجهد نفسه أكثر من اللازم ، فزادت علته ، وكانت هذه الصدمات ذات أثر كبير فى التعجيل بموته وراح فريسة لحب فنه والتضحية بالصحة وهى أعز ما لديه فى سبيل الوفاء للمسرح أكثر الوفاء لنفسه



بشارة واكيم



منسى فهمى

حسن كامل



• سليمان نجيب

ولعله لم يطل العهد بعد بوفاة ممثل محبوب وفنان عبقرى طالما ملأ فراغا كبيرا فى المسرح المصرى وفى الكوميديا بنوع خاص. ليس بمقدرته التمثيلية فقط ، ولكن أيضا بكتاباته كمؤلف مسرحى . هذا هو الصديق الوفى الذى كان دائم الود والمحبة الصادقة ولست فى حاجة الى ان أطيل فى ذلك ، فان كافة أصدقائه يعلمون عنه أكثر مما أتناول بالشرح والايضاح

كان فى نيتى أن أضم المرحوم سليمان نجيب الى فرقة الريحانى وأن أجعله البطل المميز فيها وكان هذا فى أوائل الموسم المسرحى سنة ١٩٥٤ ، وكنت قد انتهيت من كتابة مسرحية «الحكم بعد المداولة» ، وذهبت الى سليمان نجيب وفاتحته برغبتى هذه وما كان أسرع فى الاستجابة لرجائى اذ هو صديق قديم لزميلى المرحوم نجيب الريحانى وبالتالى صديق من عهد الدراسة الثانوية . وقد حضر بالفعل التدريبات الاولى التى كانت تجرى على مسرح الريحانى لتلك المسرحية .وكان دوره فيها هو الدور الذى أسند فيما بعد الى الاستاذ مختار عثمان .. وارجع الى تتمة القصة فقد طلب منى المرحوم سليمان نجيب ان يحصل على نسخة كاملة من المسرحية يستذكرها فى بيته، واجبت طلبه ولكنه قبل ان تدركه الوفاة ببضعة أيام حاول أن يعتذر بعد ان أخبره الاطباء انه مصاب بتصلب فى الشرايين ، ومن بين هؤلاء الاطباء الدكتور الرفاعى والدكتور مورو ..

ورأيت أمام هذا بالطبع ان أقبل اعتذاره على أن تسند اليه البطولة فى المسرحية التالية اذ يكون قد استجم ونال قسطا كبيرا من العلاج ، ووافق رحمه الله على هذا كل الموافقة ، وما كنت ادرى ونحن نتحدث عن الرواية المقبلة ، أن القدر سوف لايمهله حتى يفى بوعده ، كان المرحوم سليمان قد بلغ سن التقاعد ، وكان اذ ذاك مديرا لدار الاوبرا ، ورأى أنه قبل أن يعتزل أن يخلد نفسه بالتمثيل فى احدى مسرحياته المشهورة ، وأعد العدة لذلك ، وقدم رواية «المشكلة الكبرى» ، وحضرها الرئيس جمال وبقية أعضاء الثورة والوزراء ، وجمهور كبير من محبى فنه ، وشهد له الجميع بمقدرته الفائقة ، ولم يمض يومان حتى عاجلته المنية فجأة فبكيت عليه من كل قلبى ، وبكاه جميع عارفى نبله ومواهبه

• منسى فهمى

ويقتضينى ذكر الحقيقة والاعتراف بالخدمات الصادقة أن أذكر بكل تقدير الفنان الراحل الاستاذ منسى فهمى ، وأخصه برثاء كبير يرجع الى قوة ارادته فى تحمل أيام عصيبة من الفاقة والفقر فى سبيل حبه للمسرح ، فان منسى فهمى من الرعيل الاول الذى نهض بعبء ثقيل أيام أن كان التمثيل منظورا اليه بعين لاتتفق وكرامة المهنة ..

لقد قطع من عمره سنين طويلة يتعطل تارة ويعمل تارة ويقسو عليه القدر تارة ، ولم تتزعزع عقيدته من حيث الثبات على جهاده الفنى حتى أمكن له أخيرا أن تضع الايام حدا لشقائه ومحنته، وجاء الوقت الذى عرفت فيه الجماهير ممثلها القدير منسى ، وقدرته بما يجب أن يناله من تقدير ، فعمل فى طليعة البارزين من ممثلى الفرقة المصرية ، ولا تزال أدواره الممتازة خالدة فى أذهان من شاهدوا منه « الاستاذ كلينوف» مثلا ، التى

فن وبطولة
وشاى اخضر
فى
قهوة الباشا



لم يعد الفن كما تخيله الجاهلون المتزمتون ، مجرد أداة للهو والترفيه ، لكنه أضحى قوة عظمى : يخشى بأسها الاعداء ، ويستخدمها الشعب المكافح فى سبيل تحقيق أهدافه من الكفاح

ففى ثورة سنة ١٩١٩ رأينا الفن يخوض المعركة ، كسلاح من أقوى الاسلحة فى تحريك العزائم ، وبعث الهمم واثارة الروح الوطنيـــة التى تستعذب التضحية بالنفس والنفيس فى سبيل الوطن

كانت هذه الاغانى ، قذائف تحصد أرواح المحتلين الغادرين ، فما أن يرددها المتظاهرون حتى يندفعوا وراء هدفهم الاسمى فى مقاومةالاستعمار

واليوم نرى الفنانين عندنا يلهبون الشعور ويثيرون الغيرة الوطنية ، وهؤلاء خمسون فنانا ساهموا بمواهبهم فى تسجيل عدوان جيوش الشر

وهناك فى عابدين التقت جموع الشعب من رجال وأطفال وسيدات ، جاءوا الى قهوة « الباشا » ليشاهدوا التماثيل واللوحاتالمعروضة

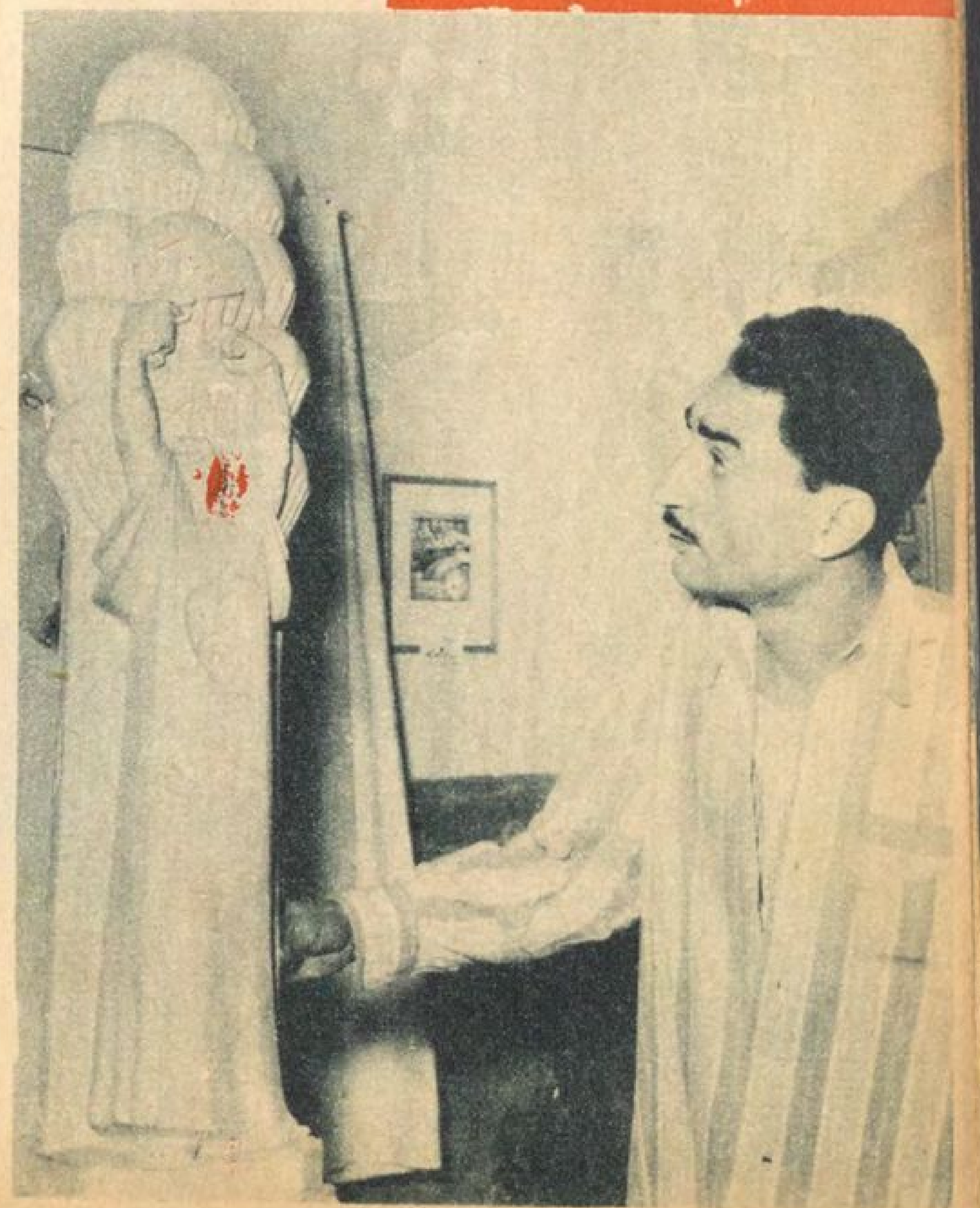
وثمة فنان آخر هو « محمد احمد فؤاد » الشهير « بالباشا » وصاحب القهوة الذى احتضن هذا المعرض الكبير ، وكان أول من تأثر بهذه المواقع الفاصلة فى معركة الحرية من الفنانين ، فنظم أزجالا حماسية علقها على جدران مقهاه وقام بتوزيعها فى شتى أنحاء القاهرة ومنها :

غروك بتـوع الـكابوريا ودقت خمـــرة باريز
فشلت خيانتك لسوريا وشربت مقلب لـــذيذ

ونجح السرادق الضخم الذى أقامه أمام قهوته طوال أيام المعرض ، وكنت ترى « بنت البلد » واقفة أمام لوحة رائعة تمثل شجاعة الجندى المصرى وهو يطعن قوات المعتدين ويسقطهم صرعى ، ثم تسأل « الباشا »

ـ هما دول عصابة المضروب فى قلبه ايدن ؟

وفى المساء كنت ترى « اسماعيل يس » و « شكوكو » و «يوسف وهبى» يمثل أدوارهم بعض الهواة الناجحين ، فهـــذا « سمسم » يقوم بدور أسماعيل يس فى فكاهاته ومرحه ، وهنـــاك كثيرون من الهــواة يحاكون مشاهير الممثلين والمطربين وهكذا نجح هذا المعرض واجتـذب اليـه مئات ومئات من أبناء البلد الذى جاهد وانتصر



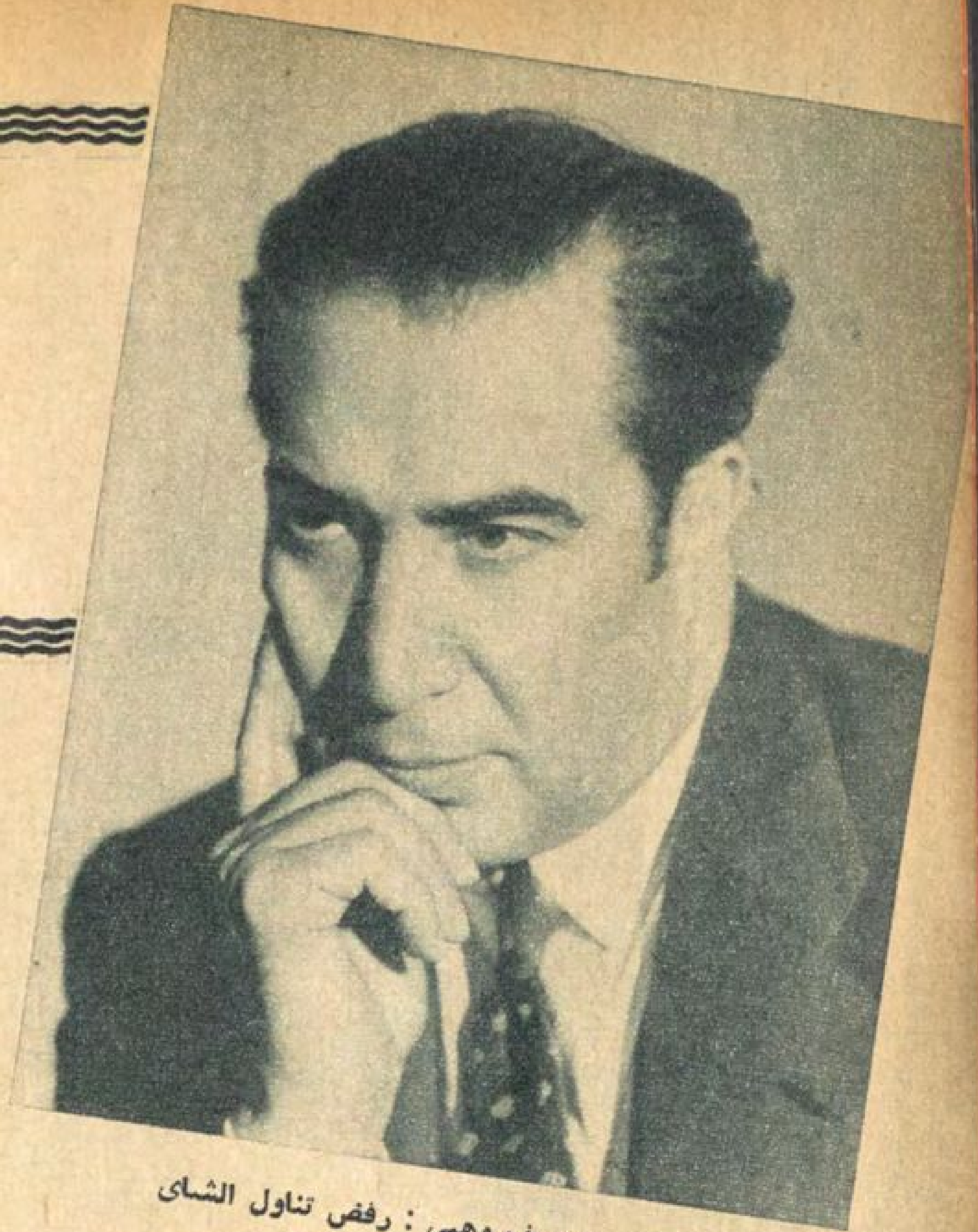
« الباشا » صاحب المقهى المقام فيـه المعرض وهـو يتأمل تمثال بور سعيـــد ▶

◀ **بعض أطفـــال الحى وهم يحاولون اختراق السرادق المقـام حول الملهى للتفرج**

قطرات من دمك تمنح الحياة

لمجاهد ضحى من أجلك بدمائه

نحن نكره الانجليز بالفطرة



يوسف وهبى : رفض تناول الشاى

نحن نكره الانجليز بالفطرة فالطفل الذي يولد منا ، يرضع مع اللبن هذه الكراهية الشنيعة ، ذلك أنه لايمكن لاى مصرى أن يتجاهل ما أوقعه الانجليز ببلادنا من مظالم ومن جرائم ومن أحداث ...

وأروى هنا ثلاث قصص ، جرت حوادثها مع ثلاثة من فنانينا المصريين فى لندن ...

كان ذلك فى عام ١٩٥٥ بعد أن فشل الانجليز فى اطالة حياة احتلالهم البغيض ، فوافقوا على الجلاء ، وبدأت علاقاتنا بهم تتخذ - فى الظاهر - اتجاها حسنا ... فى هذه الايام وصل فريد الاطرش الى لندن ، لقضاء أسبوع يستشير فيه طبيبا بريطانيا فى العلاج الذى قرره له طبيبه الفرنسى ...

ونشرت الصحف البريطانية من بين قوائم الوافدين على مطار لندن، نبأ وصول فريد الاطرش، ووصفته بأنه مطرب العروبة وساحر نساء الشرق!

وذاع النبأ ونجح فى اثارة الجماهير ، وتلقت الصحف خطابات من معجبات ومعجبين ، وبدأت حملة من الاستفسار بالتليفون ، وكلها تسأل عن فريد الاطرش وعن أصله وفصله ...

وقالت جريدة : « ويك اند ميل » فى تلخيص الخطابات التى تلقتها من معجبات ، انهن يسألن عن كل شىء ،لماذا سمى فريد الاطرش ساحر نساء الشرق؟ وما هو لون عينيه ؟ وكم يبلغ مقاس حذائه ؟

وتحت ضغط هذه الضجة ، اتصل المسئولون بالتليفزيون فى بريطانيا ، بفريد الاطرش، والحوا عليه فى أن يقبل الظهور فى برنامج التليفزيون

ورفض فريد ، لانه لم يجىء الى لندن للعمل ، بل جاء للاستشارة الطبية ، على أن المحاولات والاتصالات ظلت على حالها ، وقالت السفارة المصرية : انها لا تستطيع أن تجبر فناننا مصريا على الظهور فى برنامج التليفزيون ...

وأخيرا نصح مكتب السياحة المصرى لفريد الاطرش بأن يقبل الظهور ، اذ أن هذه الاستجابة تعتبر دعاية طيبة لمصر ، فرضى ...

وكان البرنامج فى المساء ، فى برامج السهرة، وهى البرامج التى تقول الاحصاءات البريطانية ان ٩٩٪ من جمهور التليفزيون يراها ... وفى بريطانيا ٤ مليون جهاز للتليفزيون ومتوسط عدد أفراد الاسرة ستة أشخاص ، ومعنى هذا ان يراها ويستمع اليها ٢٦ مليون نفس

وكان البرنامج ، مجرد أسئلة وأجوبة ، تشفى غليل الجمهور الانجليزى ، عن فريد ، ثم طلب منه المذيع أن يعزف مقطوعة . فارتجلها عفو الساعة وأمسك بالعود . ولما انتهى قال فريد لجمهور المستمعين باللغة العربية :

- تصبحوا على خير !

ونجح البرنامج نجاحا هائلا ، وفى اليوم التالى طلب منه عدد من الشركات تسجيل هذه المقطوعة المرتجلة ، فاعتذر من عدم امكانه ذلك

وفى نفس اليوم وصل الى فريد من ادارة التليفزيون شيك بمبلغ ١٥٠ جنيها عن ١٥ دقيقة بواقع عشرة جنيهات عن الدقيقة الواحدة ،فاعتذر فريد عن عدم قبول هذا المبلغ وقال انه تطوع بالظهور ولم يتفق على أجر ...

ولما ألح عليه المسئولون فى ادارة التليفزيون، كرر اعتذاره واقترح عليهم أن يتبرعوا به لاحدى جهات الخير !

•

وثمة حادث آخر جرى ليوسف وهبى فى لندن عندما زارها بدعوة من الاذاعة البريطانية ليخرج أربع مسرحيات اذاعية ...

ورغب يوسف وهبى فى أن يشهد احدى مسرحيات شكسبير ، من فرقة الدراما التى يرأسها لورنس أوليفييه ، واعتذرت ادارة المسرح عن عدم وجود تذاكر لانها كانت محجوزة لمدة ثلاثة شهور

ولما علم « أنطون كوين » وكان مديرا للمسرح، بأن يوسف وهبى قطب الدراما فى الشرق العربى، هو الذى يطلب هذه التذاكر ، دبر له ثلاث تذاكر مع تناول الشاى فى الاستراحة ...

وقبل يوسف وهبى التذاكر ولكنه أصر على أن يدفع ثمنها . وفى الاستراحة جاء اليه شاب أنيق ودعاه الى شرفة المسرح ليتناول الشاى بدعوة « أنطونى كوين » فلما وصل يوسف الى الشرفة ، لم يجد الداعى ، وفوجىء بوجود ثلاث فناجين وبراد للشاى !

واعتذر يوسف من عدم قبول الدعوة ، لانه لا يشرب الشاى أبدا ، وفى استراحة الفصل الثانى شوهد يوسف يشرب الشاى فى بوفيه المسرح !

وفى ختام المسرحية كان يوسف يغادر المسرح، واذا بأنطونى كوين يلحق به،ويقدم اليه اعتذاره، قائلا : ان تقاليد مسرح شكسبير وأوامر لورنس أوليفييه تقضى بأن لا يفتح باب الكواليس لخروج أو دخول أحد مطلقا خلال عرض المسرحية

وجاء الى الباب لورنس أوليفييه بنفسه وقدم اعتذاره الى يوسف ، وتقبل يوسف الاعتذار بكل كبرياء ... وبكل كبرياء هنأ لورنس أوليفييه على نجاح المسرحية !

•

وحادث ثالث جرى للمطرب عبد الحليم حافظ الذى وصل الى لندن لاجراء عملية وفى مطار لندن أعطته ادارة الجوازات أسبوعين فقط ...

ودخل عبد الحليم الى المستشفى ، وبعد شهرين كان قد تم شفاؤه ، وقرر العودة الى مصر ...

وكان بريد عبد الحليم يصل اليه بعنوان مكتب « الكواكب » فى لندن ، وحدث أن وصل الى من شركة الطيران جواز سفره ، ولما نظرت فى الجواز قلت لعبد الحليم :

- انت كان لازم تخرج من انجلترا من شهر ونص !

وقال لى عبد الحليم :

- طيب ياخويا وماله !

- وماله ازاى ؟ دول رايحين يقبضوا عليك فى المطار ... ولازم تروح قسم الجوازات فى وزارة الداخلية وتمد الاقامة لغاية يوم السفر

وذهب عبد الحليم الى قسم الجوازات ، وهناك استعمل عبد الحليم أسلوبا فى الحديث يختلف عن أسلوبه فى أغانيه الرقيقة ، حتى ظفر بما يريد

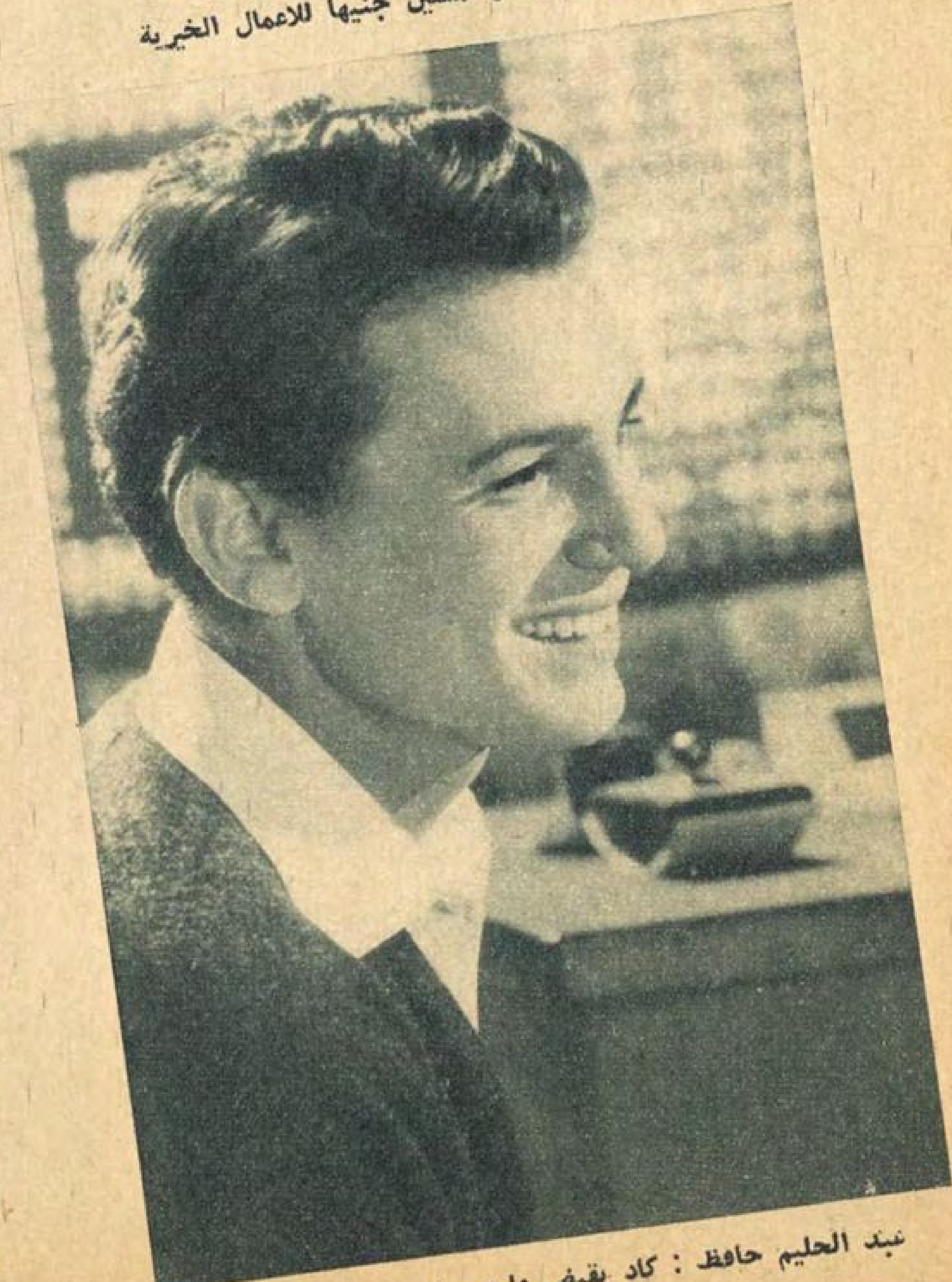
وقرر عبد الحليم بعدها بكل حقد وكبرياء ألا يزور لندن أبدا ، وسافر ليبدأ معى فصلا جديدا ، اذ فوجئت بوصول ضابط من ضباط قسم الجوازات يسأل عن عبد الحليم ويقول انه حصل على اقامة أسبوعين وانه هارب لم يجدد اقامته ...

وشرحت « الكواكب » بكل كبرياء للضابط البريطانى كيف انه جاهل وان حكومته تعيش فى الفوضى ، فعبد الحليم حافظ ذهب بنفسه الى قسم الجوازات ومد اقامته وسافر فعلا ...

وبدأ عرق الخجل يبلل وجه الضابط الصارم ، وغادرنا وهو يعتذر عن جهـله ، وعن فوضى حكومته البريطانية !



فريد الاطرش : تبرع بمائة وخمسين جنيها للاعمال الخيرية



عبد الحليم حافظ : كاد يقبض عليه بوليس سكوتلنديارد ! ..

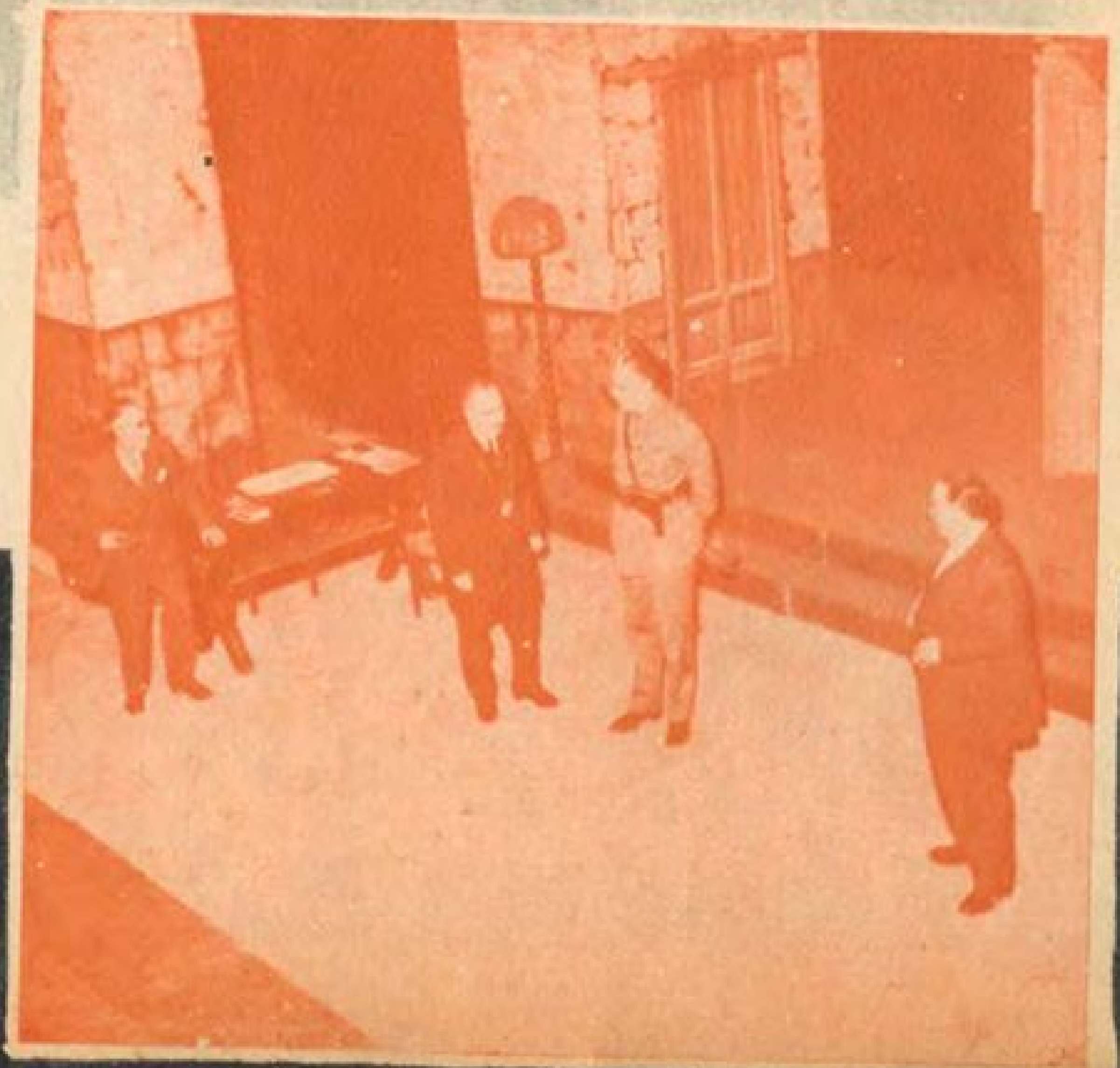
الكاميرا شاهدت لك ..

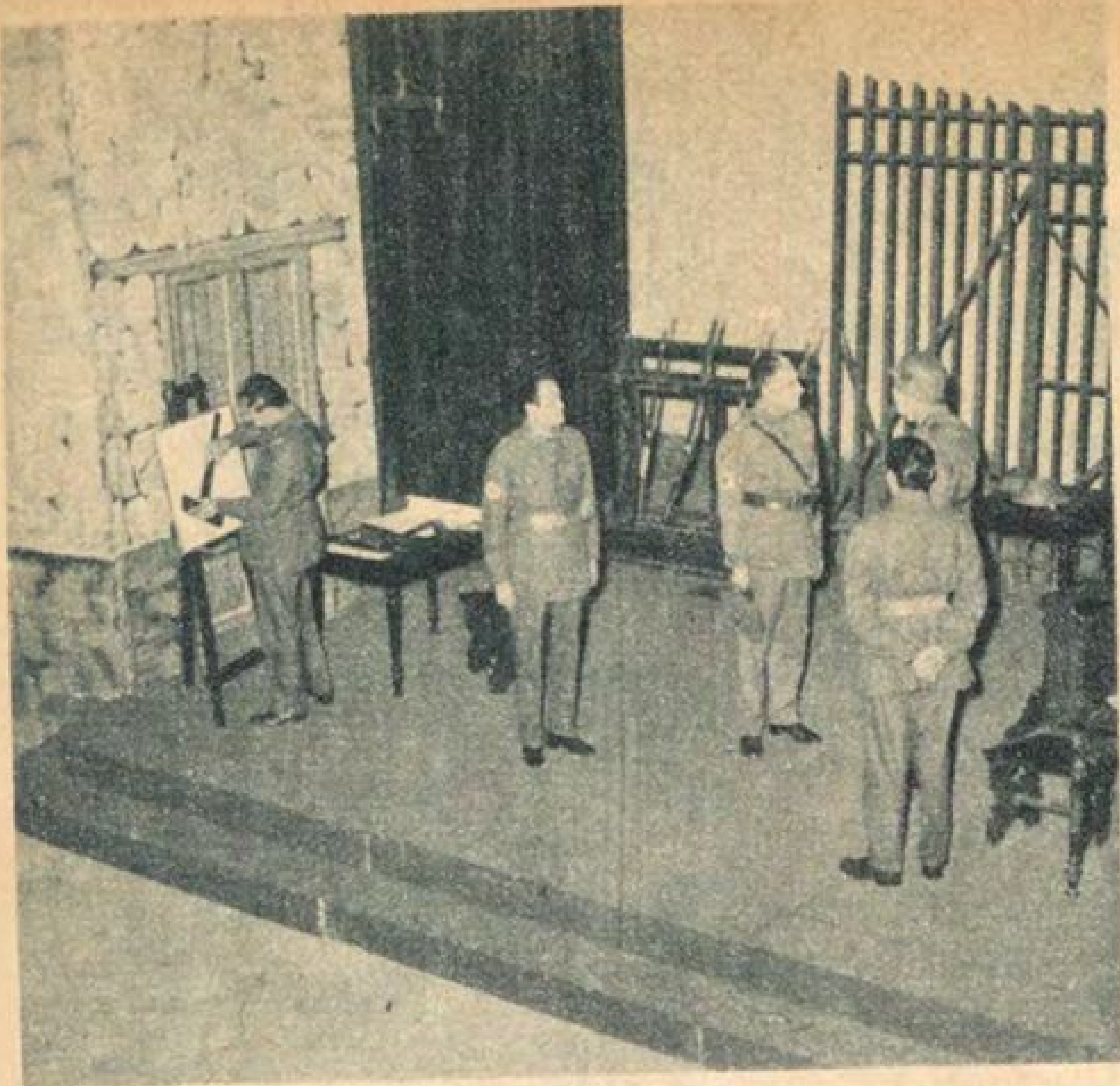
تحت الرماد

هذه احدى المسرحيات التى تصور الغزو النازى لقرية صغيرة كافحت الغاصب كفاح المستميت حتى أرغمته على أن يرحل عن ارضها .. لقد كان اهل القرية يعيشون فى أمن وطمانينة ولم يعرفوا الحرب منذ أربعمائة سنة .. فجاء الغاصب يحاول أن يسلبهم استقلالهم وحريتهم ولكنهم قاوموا احتلاله مقاومة عنيفة وكتبوا صفحـة خالدة فى تاريخ قريتهم .. وقد ترجم القصة الدكتور حسين مؤنس واخرجها حمدى غيث وقدمتها الفرقة المصرية

١ ـ كان أهل القرية يعيشون فى أمن وسلام وبلغ من طمأنينتهم أن كانت القوة البوليسية التى تحرس النظام والامن لاتزيد عن اثنى عشر رجلا ، وكانوا ينتخبون من بينهم «عمدة» ليتزعم القرية بارادتهم هم لا بارادة ســواهم ، ولكن الغزو الالمانى استطاع أن يدخل القرية بمســاعدة تاجر خائن مهد لهذا الغزو طمعا فى النفوذ والسلطــان ..

٢ ـ ورأى الغزاة أن يخلقوا بينهم وبين أهالى القرية روحا من التعاون ليصلوا الى أغراضهم وهو الحصول على الفحم الذى تنتجه مناجم القرية ، ولكن الاهالى ، وعلى رأسهم عمدة القرية ، رفضوا أن يمدوا أيديهم الى الغزاة وصمموا على أن يرحل الغاصب المحتل ليعيشوا أحرارا فى قريتهم







٣ ـ وبدأ الناس ينظمون المقاومة الشعبية ضد الغاصب ويلحقون به كل يوم خسائر فادحة فى الارواح والعتاد حتى وجد الغاصب المحتل أن الحياة وسط هذه القرية ضرب من المستحيل ، وبدأ جنود الغاصب وضباطه يضيقون بتلك المقاومة العنيفة حتى انهارت أعصابهم وتمنوا لو أرسل لهم القدر وسيلة لاعادتهم الى بلادهم هربا من هذه المقاومة

٤ ـ وحاول قائد جيش الغزاة أن يستميل العمدة اليه ابتغاء تخفيف حدة المقاومة ولكن العمدة رفض التعاون فى اصرار وأبلغهم أن تعاونه معهم سيزيد فى قوة المقاومة ، وكان العمدة صادقا فى هذا الرأى فقد بدأ الشعب يسعى لاستجلاب الاسلحة من الخارج ليضاعف من عنف مقاومتــه حتى أقض مضجع الغــزاة وأقلق راحتهم جميعــا ..

٥ ـ واستطاع الغزاة أن يلقوا القبض على احد رجال المقاومة من العمال بتهمة قتل أحد الجنود ، وقدم لمحاكمة سريعة واعتقد الغزاة أن محاكمته قد تروع رجال المقاومة ، فأعدموه رميا بالرصاص فزاد هذا الحكم فى لهيب المقاومة وحماسة الشعب ضد الغزاة المحتلين ..



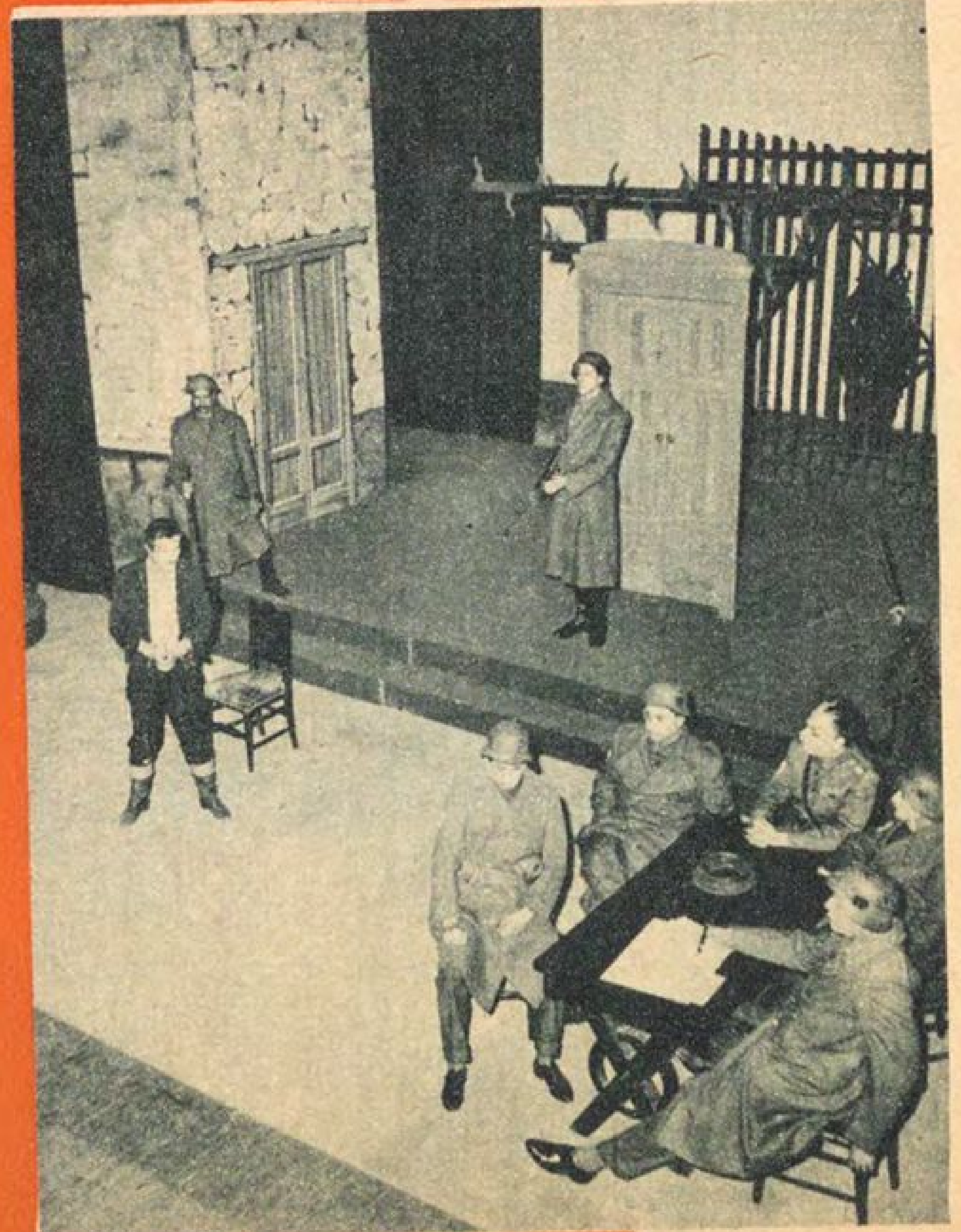
٦ ـ وكان أحد الضباط الذين أحرقهم الشوق للعاطفة يحاول أن يتودد لاحــدى نساء القــرية التى شاءت المصــادفة أن تكون هى نفســها زوجــة العــامل الذى قتلــه الغزاة ورأت الزوجة المواطنة أن الفرصة قد سنحت لها للانتقام من الغــزاة والثــأر لزوجها فقتلت هذا الضــابط ..



٧ ـ وتصل الاسلحــة من الخارج ويجد الغزاة ان المقاومة تشتد فى كل مكان بصــورة ايجابيــة وتنهــار أعصاب قائد جيش الغزاة بعد أن يفقد أكثر خيــوط الامل فى الانتصار ويرى نفسه مع جيشــه وقد أحاطتــه المقاومة الشعبية من كل جهة حتى يعجز جيش الغــزاة بعتاده وجنوده عن الوقوف أمام هــذه المقاومة ويصرح أحد الضباط قائلا : « لقد وقع الصائد فى الفخ الذى نصبه واستولى الذباب على مائتى ميل من ورق الصيد »



٨ ـ ويقدم القائد على تصرفات جنونية بعد أن فقد صوابه بسبب هذه المقاومة فيحكم باعدام عمدة القرية الوطنى ويذهب العمــدة العجوز الى المقصــلة وهو يؤكد ايمانه العميق بانتصار الشــعب والحــق ويودع الحياة وهو ينظر الى السماء مبتسما للانتصــار الذى سجله أبناء قريته المسالمين



هوليوود في ميادين السياسة والحرب

ان هوليوود مدينة الفن والجمال .. توحي لزائرها لاول وهلة بأنه في مدينة لا يهمها من الدنيا شيء الا كل ما يتعلق بالسينما والبحث عن المواهب والترفيه عن العالم بما تخرجه من أفلام

هذا هو ظاهر هوليوود .. ولكن عاصمة السينما في الواقع لا تقل ، عن أية عاصمة في العالم بل وعن أصغر قرية ، اهتماما بالمشاكل المحلية والدولية .. ان هوليوود ليست مدينة معزولة عن الدنيا،وأن أهلها ليسوا كما يتصورهم الكثيرون قوما يعيشون في أبراج عاجية مغلقة تحول بينهم وبين التطلع الى ما يجرى في خارجها من قريب أو بعيد

والدليل على ذلك أنك اذا دخلت الى أى استديو في هوليوود ، والى بعض بيوت نجومها .. لاترى فقط أجهزة التصوير والتسجيل والاضاءة أو أفخر الاثاثات والطنافس ، بل ترى أيضا ذلك الجهاز الاوتوماتيكي الذى ينقل على شريط من الورق بحروف الآلة الكاتبة « التيكر » آخر الانباء التى تذيعها وكالات الانباء العالمية .. كما ترى بين لحظة وأخرى نجوم السينما ومخرجيها وغيرهم يمرون بهذا الجهاز ليقرأوا كل جديد يسجله لهم ان هذا معناه أن السينما ليست هي كل شيء في حياة المشتغلين بها .. بل انهم يحبون أن يقفوا في كل دقيقة على ما يجرى في عالمنا هذا من أحداث ..

•

واهتمام نجوم هوليوود بمشاكل العالم انما هو أمر يتصل بعملهم .. فان أفلامهم تأخذ طريقها الى كل قطر من أقطار هذا العالم ، فاذا حدثت مشاكل أو قلاقل أو حروب في أى قطر ، فان هذا معناه ان رواج أفلامهم سيتأثر حتما بما يحدث في ذلك القطر أو غيره .. وهذا ما يؤثر بالتالى في حركة انتاج الافلام التى يحرص منتجوها على أن تصل الى الجماهير في كل ناحية من نواحى عالمنا حتى يضمنوا لها أضخم الايرادات وحتى يمكنهم أن يقوموا بالتزاماتهم المتشعبة وبينها الاجور الضخمة التى يدفعونها لنجوم أفلامهم

فكل ما يحدث في العالم يؤثر من قريب ومن بعيد في صناعة السينما .. فلا عجب اذا تابعت هوليوود الاحداث العالمية باهتمام كبير . ولكن ليس الحرص على المصالح الشخصية فقط هوالذى يدفع أهل عاصمة السينما الى متابعة مشاكل العالم، بل ان المشاعر الانسانية لها نصيب غير قليل في اهتمامهم بهذه المشاكل

ومما يذكر عن النجمة « جوان كروفورد » انه عندما قامت ايطاليا بحملة الغزو على الحبشة قبل الحرب العالمية الثانية ، راحت « جوان » تقوم من ناحيتها بحملة تعلن فيها استنكارها لهذا الغزو رغم علمها بأن هذا قد يؤدى الى منع عرض أفلامها في ايطاليا .. ولكنها فعلت ذلك بدافع من شعورها الانسانى الذى يأبى تحكم القوى في الضعيف

وعندما قامت الحرب الاهلية في اسبانيا ، قام النجم « فردريك مارش » بدوره يطالب بمديد المعونة لاسبانيا الجريحة وينادى بايقاف المجازر البشرية التى تجرى هناك

ومن الناحية المحلية ، فان هوليوود لها تأثير كبير في السياسة الداخلية للولايات المتحدة .. ويتجلى ذلك بصفة خاصة في الحملات الانتخابية التى تنظم لاختيار حكام الولايات

ومصالح المشتغلين بالسينما تتأثر كثيرا بالبرنامج الذى يعلنه كل مرشح للحكم في ولاية كاليفورنيا بالذات .. فان هوليوود تتبع هذه الولاية ، فهى لذلك تلعب دورها الكبير في اختيار الحاكم الذى تراه أصلح من غيره بالنسبة لها

وقد بدأ اهتمام هوليوود بالتدخل في حملات الانتخابات بولاية كاليفورنيا منذ عام ١٩٣٤

في ذلك الوقت كان هناك مرشحان لكرسى حاكم الولاية .. أحدهما « فرانك مريام » عن الحزب الجمهورى ، والآخر « ابتون سنكلير » عن الحزب الديمقراطى



جيمس كاجنى : اتهموه بانه شيوعى ولكنه عرف كيف يدافع عن رأيه ...



جوان كراوفورد : قامت بحملة تعلن فيها استنكارها للغزو الايطالى للحبشة ! ..

وكان « أبتون » هذا يناصب صناعة السينما والمشتغلين بها أكبر العداء ، وكان من رأيه الذى أعلنه فى الصحف وفى المحافل العامة رفع الضرائب الى أقصى حد على المنتجين والمخرجين والممثلين

ومن هنا قابل أرباب هوليوود ترشيحه باضطراب كبير ، فان فوزه تنفيذ برنامج رفع الضرائب الذى طالب به ، ومعناه أيضا امتصاص أرباحهم

وكان أن قررت هوليوود تجريد حملة شعواء ضد « أبتون سنكلير » ومناصرة « فرانك مريام »

وكان « وليام راندولف هيرست » صاحب أكبر مجموعة من الصحف تصدر فى أمريكا ، يساهم بنصيب كبير فى تمويل الافلام التى تنتجها هوليوود ٠٠ فكان طبيعيا أن تشن صحف «هيرست» حملات قاسية على « أبتون سنكلير »

بل أن كبار منتجى هوليوود ذهبوا فى اظهار سخطهم على ترشيح « سنكلير » لمنصب حاكم كاليفورنيا ، انه اذا حدث وكتب له الفوز بهذا المنصب على المرشح الجمهورى « فرانك مريام » فانهم سينتقلون بصناعتهم السينمائية من كاليفورنيا الى فلوريدا

•

وقد كان من نتيجة هذا الاعلان ان المسئولين فى ولاية « فلوريدا » رحبوا بانتقال صناعة السينما الى ولايتهم ، كما أصدروا قانونا بتخفيض الضرائب التى تجبى من السينمائيين الى أدنى حد اذا هاجروا من هوليوود للاستقرار فى فلوريدا

وليس هذا فقط ، بل ان نجوم هوليوود أنفسهم راحوا يطوفون بأنحاء كاليفورنيا لمناصرة « فرانك مريام » فى جولاته الانتخابية ، وكان على رأس هؤلاء النجوم وأكثرهم حماسا للمرشح الجمهورى النجمة الراحلة « جين هارلو » والنجم « جيمس كاجنى » ٠٠ ولم يكتف نجوم هوليود بذلك بل تبرعوا أيضا بأجر يوم من رواتبهم لتمويل الحملات التى تقام فى صالح « فرانك مريام » ضد خصمه

والى جانب ذلك راحت استوديوهات هوليوود تصور أفلاما قصيرة تعرضها فى جميع دور السينما التابعة لها ، لاظهار خطورة انتخاب المرشح الديمقراطى

وقد ظهر فى ذلك الوقت خبر نشرته جريدة « نيوز كرونيكل » الانجليزية يقول ان النجمة « كاترين هيبرن » تناصر « أبتون سنكلير » ٠٠ فلم يكد مديرو الاستوديو الذى تعمل فيه يقرأون هذا الخبر ، حتى هددوا « كاترين » بطردها من الاستوديو بل من هوليوود كلها اذا هى لم تكف عن مناصرتها للمرشح الديمقراطى

كل هذا وغيره حدث فى هوليوود فى أثناء تلك الحملة الانتخابية ، وكانت النتيجة فوز المرشح الذى عضده رجال السينما ونجومها بمنصب حاكم كاليفورنيا ، وسقوط خصمه رغم الجهود التى بذلها

•

ولما كانت هوليوود تعالج فى أفلامها كثيرا من الاحداث العالمية ، فقد كان من بين ما أخرجته أفلام مثل « جواريز » و «حصار» و « الغضب » و « نينوتشكا » ، و « عدو الشعب رقم ١ » ٠٠ وكلها أفلام تميل الى حد كبير الى تحرر الشعوب وتندد بأصحاب رؤوس الاموال

وهنا وجد أعداء هوليوود منفذا لطعن المشتغلين بالسينما ، فقالوا ان لهم ميولا متطرفة بل كانوا أكثر صراحة فى اظهار عدائهم فاتهموا هوليوود بأنها أصبحت مدينة شيوعية

ولم يكتفوا بذلك بل حددوا أسماء معينة واتهموا أصحابها ومعظمهم من نجوم السينما بأنهم من عملاء روسيا ٠٠ وكان على رأس قائمة من شملهم هذا الاتهام : « فردريك مارش » و « جيمس كاجنى » ، و « همفرى بوجارت » ، و « ملفين دوجلاس » ، و « فرانشوت تون »

•

أما عن الافلام فقد عرف منتجوها كيف يثبتون انه لم يقصدوا منها أى اتجاه أو ايحاء سياسى ٠٠ فان فيلم « جواريز » مثلا كان يروى قصة ثائر مكسيكى أراد أن يحرر شعبه من طغيان الامبراطور « ماكسمليان » الذى وضعه نابليون الثالث على عرش المكسيك قوة واقتدارا ٠٠ ؟

فهل فى ذلك أقل اتجاه الى نشر المبادىء الشيوعية ٠٠ ؟ ان هذا بالضبط هو ما أرادت بريطانيا أن توهم العالم به لتبرير غزوها الاجرامى لمصر مع حليفتيها فرنسا واسرائيل ٠٠

وكما ثبت للعالم ان بريطانيا كانت كاذبة فى زعمها انها غزت مصر للقضاء على الخطر الشيوعى، فى زعمهم ان عاصمة السينما تدعو للشيوعية فقد ثبت أيضا ان أعداء هوليوود كانوا كاذبين بأفلامها

وقد عرف نجوم هوليوود كيف ينفون عن أنفسهم كل اتهام بأنهم خطر على وطنهم ومواطنيهم

ونخرج من هذا كله بأن هوليوود مدينة على اتصال وثيق بالعالم الذى تعيش فيه ٠٠ انها تتأثر بما يقع فيه ، ولهذا تتابع أحداثه باهتمام لان حياتها مرتبطة بالسلم كما هى مرتبطة بالحرب ٠٠ وما يصيب العالم من خير أو شر يكون لهوليوود وأهلها نصيب فيه

عن كتاب « هوليوود عاصمة السينما »



جين هارلو : كانت على رأس قائمة النجوم المناصرين للمرشح الجمهورى



كاترين هيبورن : هددها أصحاب الاستديو بالطرد لمناصرتها للمرشح الديمقراطى

علاجي عند مصلحة التليفونات

للنجمة فاتن حمامة

انني انتظر فى هذه الايام حادثا سعيدا ، وقد اضطررت بسبب ترقب هذا الحادث الى الاعتكاف فى المنزل ، والسير وفق مايأمر به الطبيب ، وكثيرا ما تقتضى ذلك منى أن أبقى فى البيت بضعة أيام

وقد أدركت حقيقة كانت خافية على ، وهى أن انشغالى بالعمل كان يحول دون تعرضى لمضايقات الاعتكاف فى المنزل ، وعلى رأس هذه المضايقات رنين التليفون

انه يطيب لى حين أكون فى البيت أن أجلس فى الصالون الذى يقع عند مدخل البيت ، حيث يستقر التليفون ، وعندما كنت جالسة ذات صباح ، دق جرس التليفون ، وكان ذلك فى الساعة السابعة صباحا ، وتبينت أن محدثتى سيدة ، اعتقدت أنها احدى صديقاتى ، فاذا بها غريبة عنى ، واذا بأحاديثها مجرد لغو وهذر، عن اعجابها بى وتقديرها لفنى ، فاقتضى الادب منى أن أصبر على ثرثرتها وأن أتصنع الضحك من نكاتها السخيفة ، وبعد أن مضى وقت طويل استأذنت منى فى قطع المحادثة لتعود الى بعد قليل !

ودق جرس التليفون ثانية ، واذا باحدى السيدات تطلب منى وساطتى لدى ادارة الكهرباء ، بسبب انقطاع التيار الكهربائى عن منزلها ، فأبلغتها أنه لاتوجد بينى وبين ادارة الكهرباء أية صلة ، وعندئذ انفجرت هذه السيدة المهذبة قائلة :

ـ أمال فاتن حمامة ازاى ؟

وكانت المتحدثة الثالثة سيدة ، قرأت على فى التليفون قصة لها كتبتها للسينما ، وهى بالطبع لاتخرج عن محاولة سخيفة ركيكة ، استعارت أكثر مشاهدها من الافلام التى تراها ، واقترحت فى النهاية أن أشترى منها هذه القصة ، لانها الحل الوحيد الذى ارتأته للخلاص من مأزق مادى وقعت فيه هى وزوجها ..

وقد أفهمتها اننى لا انتج فى الوقت الحاضر أفلاما لحسابى ، ولكنها أصرت على أن أشتريها ، فاعتذرت ، واذا بهذه السيدة « الاديبة » تقذفنى بعدة شتائم ثم أقفلت التليفون فى وجهى بعنف ..

وما كدت أضع السماعة حتى دق جرس التليفون ، واذا بسيدة أخرى لا أعرفها ، تطلب منى أن أفسر لها كيف أن تليفونى مشغول طوال هذا الوقت ، فأخبرتها أن احدى السيدات كانت تتحدث معى ، وبعد ذلك طلبت منى أن اقرضها جانبا من المال فسألتها من تكون ؟ وما هى العلاقة التى تربطها بى ، وقد غضبت من أسئلتى واتهمتنى بالانانية حتى اننى لا أفكر فى انقاذ الآخرين من الورطات المالية التى يقعون فيها !

وهكذا جعلت أتلقى محادثات بالتليفون على هذا الطراز ، وفى غمرة الاهتمام بالرد على هذه المحادثات ، نسيت موعد الدواء ونسيت أن أتناول طعام الغداء

وسبب لى هذا تعبا وارهاقا ، ولما جاء الطبيب كتب «روشتة» لاتحوى سوى هذه الجملة «ممنوع الحديث فى التليفون» !



اضحك عليهم مع... حسن فايق

أعجبت محطة اذاعة لندن بأغنية الى المعركة التى تذاع من الاذاعة المصرية ، فسجلت أغنية مثلها ليغنيها جنودهم عند انسحابهم وكلمات الاغنية تقول :

من المعركة — من المعركة
سنمضى سويا — من المعركة

•

احتج ايدن على جى موليه رئيس وزراء فرنسا قائلا ان فرنسا لم تتضامن مع انجلترا تضامنا كاملا ، اذ أن جى موليه ترك ايدن يذهب الى جامايكا وحده !

وتطالب انجلترا بتعديل نصوص حلف شمال الاطلنطى ، بحيث تتضمن نصا يستوجب أن يصاب موليه بانهيار عصبى سياسى ويذهب الى جزيرة سانت هيلانة ، تأييدا لسياسة الانهيار العصبى البريطانية فى الشرق الاوسط !

•

شكا الجنرال ستوكويل قائد القوات البريطانية الفرنسية المعتدية الى البوليس الدولى من أن أهالى بورسعيد يخرجون السنتهم لقواته أثناء انسحابها رغم قرار وقف اطلاق النار !

•

ابتلعت سمكة ضخمة على ساحل بورسعيد أحد القتلى من الجنود الفرنسيين ، ثم خرجت الى الشاطىء وتقيأت !

•

كان اثنان من الجنود الانجليز يسيران فى الطريق حين لمحا من بعيد اثنين من الفدائيين فقال الجندى الاول لزميله : يللا بينا نجرى ياجورج لحسن دول اتنين واحنا لوحدنا

•

طالبت الحكومة الامريكية حكومة بريطانيا بسداد الديون التى عليها ، فقال ايدن :

– ما احنا سدينا القنال .. حانسد ايه والا ايه !..

•

احصت اسرائيل خسائرها فى الهجوم على المواقع المصرية فى منطقة ابو عجيلة ، وصرح بن جوريون بأن القتلى من الجنود الاسرائيليين بلغوا مئة فقط .. وهذا بخلاف الفوائد وقدرها سبعة آلاف جندى !

•

يقال انه من شدة أزمة البترول فى انجلترا أن الانجليزى من دول أصبح يذهب الى محطة البنزين ويقول للبائع :

– ادينى حقنة فى العضل !

•

العجيب يا أخى انك تلاحظ أن موجة البرد الشديدة التى اجتاحت مصر قد زالت بعد انسحاب الانجليز !

جاء فى الاخبار أن أحد الجنود الانجليز سرق دجاجة من أحد البيوت فى بورسعيد ثم هرب الى الميناء ..

وقيل أن القائد الانجليزى حقق معه فى هذه السرقة فقال الجندى :

– أصلها فرخة انجليزى !

•

قبض القائد الانجليزى على بضعة أشخاص كانوا يكتبون فى الظلام على جدران المنازل المتهدمة فى بورسعيد : «اخرجوا أيها الانذال من بلادنا .. اهربوا من أرضنا والا دفناكم فيها»

وعندما سلط القائد الضوء على هؤلاء الاشخاص اتضح انهم من الجنود الانجليز !

أحببت فى هوليوود وتزوجت فى لندن

للنجمة أنيتا اكبرج

عندما سألنى القس فى صوت عميق جاد :

ـ هل تقبلينه زوجا ؟

أجبت وأنا شاردة البال !

ـ نعم .. أقبله زوجا ..

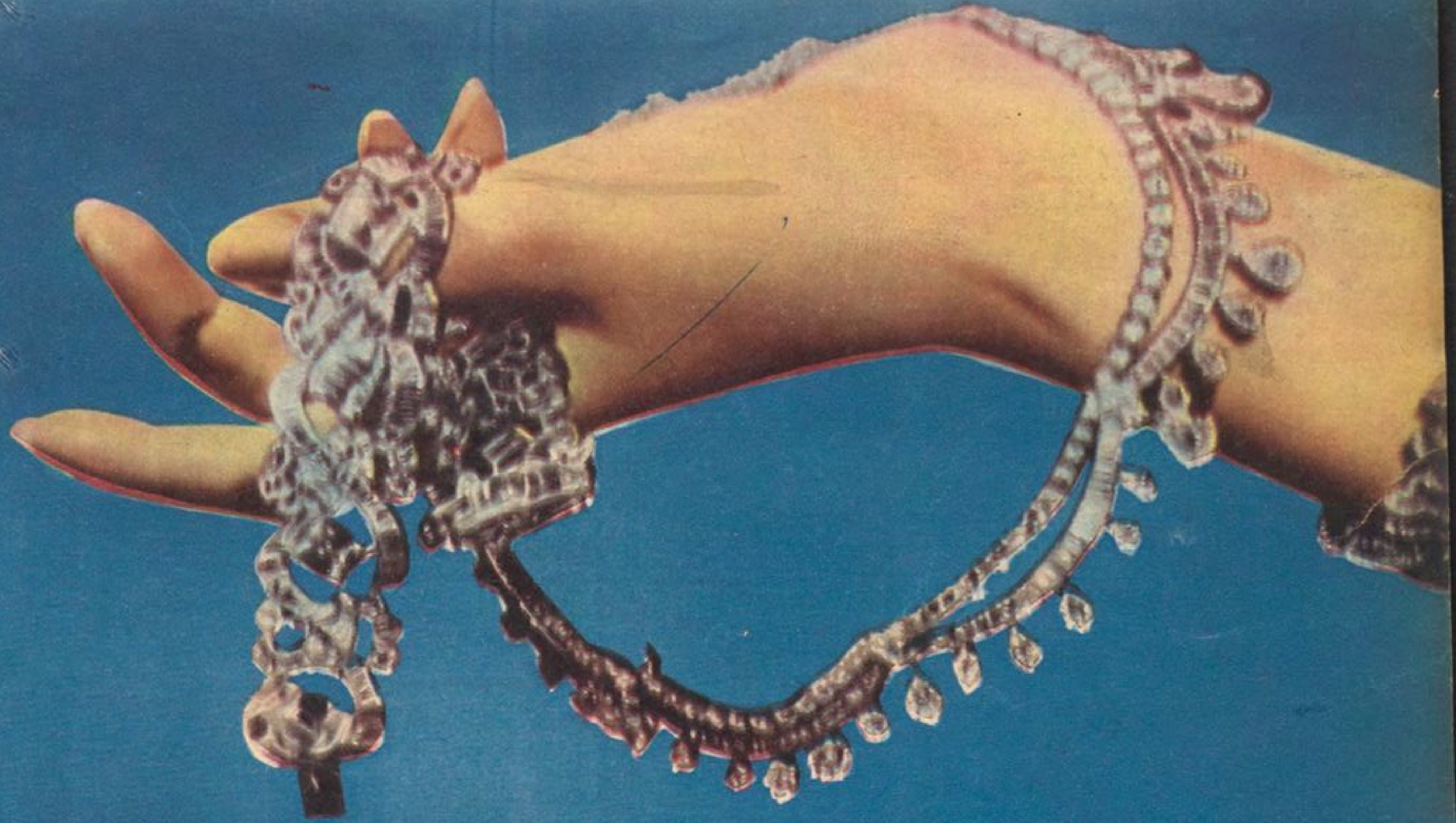
وتتابعت بعد ذلك اجراءات زفاف ، زهور تنثر ، وأناس يقدمون التهنئة ، وصديقات فرحات ، وصديقات حاسدات ، وبرقيات من السويد ومن هوليوود ومن كل مكان .. كل هذا وأنا فى شرودى أستعيد ذلك الماضى كله منذ كنت فتاة تتفتح للدنيا وترسم لنفسها طريقا من الاحلام الرائعة

كان أول أحلام حياتى أن أكون عارضة أزياء . فان عارضات الازياء عندى أكثر النساء أناقة ، وأكثرهن حظا فى الحب والسعادة .. منهن اللواتى يتزوجن أصحاب ملايين ، ومنهن اللواتى يصبحن ممثلات سينما ومنهن اللواتى تتسلط عليهن الاضواء فتراهن على صدور الصحف وطليعة الانباء ..

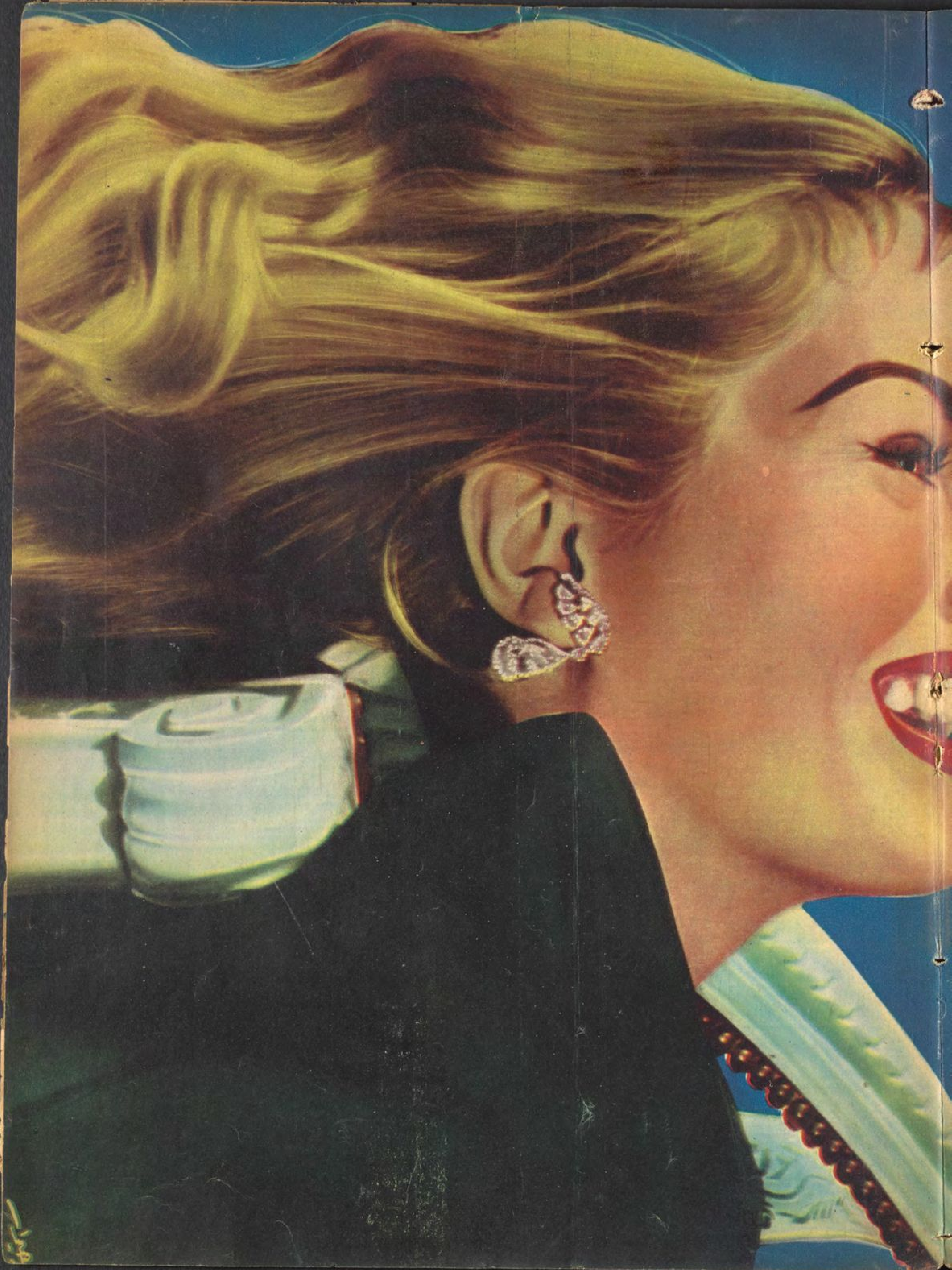
وقبل أن أتخرج من مدرستى كدت أطلب من ابى أن يعطينى اذنا بان أنقطع عن الدراسة لانني وجدت أحد محلات الازياء فى مالمو قد قبل أن أعمل عنده ، ولكن هذا المشروع دخل حياتى فى آخر العام الدراسى

وقد شاهدت حفلة تخرج الطالبات ، فقررت أن أؤجل مشروع عارضة الازياء حتى أتخرج ، وأحاط بمثل ما أحيطت به صديقاتى من حفاوة

«البقية على صفحة ٢٢»







وتكريم يزيدان على مايلاقيه أبطال السينما فى ليلة العرض الاولى ..

ولن انسى ماحييت حفلة تخرجى . أعدت لى امى ثوبا رائعا ، واشترى لى أبى ساعة ذهبية ، وسعى اشقائى الى بالهدايا وامتلات حجرتى بباقات الورد من أقاربى وصديقاتى ، وصرت كعروس فى ليلة زفافها كل الناس يشدون على يدى ويهنئوننى .. .. ولما تحققت لى أمنيـــة التخرج بدأت عملى على الفور عارضة أزياء .

وبعد ستة أشهر بدأ نجمى يلمع ووجدت صورتى فى احدى الصحف وقد علق عليها أحد الصحفيين فقال أنه يرشحنى لكى أكون ملكة جمال السويد

والحقيقة أن هذه العبارة أودعت فى ثقةبنفسى، غير أننى انسانة لا أحب الهزيمة ومن أجل هــذا لم اتقدم الى مسابقة الجمال التى عقدت فى ذلك العام ــ عام ١٩٥٠ ــ وغضبت منى صـــــديقاتى لاننى لم أفعل ، وفى العام التالى ، قبل موعد اختيار الملكة بأسبوع فوجئت بخطاب يصلنى من لجنة المسابقة ويحدد لى اليوم والساعة والمكان الذى أذهب اليه ..

ولم أكن قد تقدمت للمسابقة.. ولكن صديقاتى أرسلن اسمى الى لجنة التحكيم

وقد راهن على ــ كما يراهن الناس على الجياد فى سباق الخيل ــ وكسبن الرهان ! !

وسنحت لى الفرصة للسفر الى هوليوود ، واعجب بى بعض المخرجين هنـــاك فعرضوا على عملا ، ولكنى لم أقبل ، وانما قلت لهم أن الجمال وحده لايكفى ليخلق الممثلة ، لابد من أن تتعلم أولا ماذا ستفعل ..

وفى تلك الرحلة رأيت انتونى ستيل !

وانتونى شاب خجول دمث الخلق ، وهوممثل مسرحى رائع سنحت له فرصة ليقـــوم بدور البطولة فى أحد أفلام هوليوود ، فسافر اليهـــا من لندن ، والتقيت به فى هوليوود .. لاجل القسمة والنصيب !

أحببته وافترقنا .. وأشعل الفراق نار الحب، كان يراسلنى وأراسله ويحدثنى عن آماله وأحدثه عن آمالى .. ولا نلتقى !

والتحقت بأكاديمية الفنون فى مالمو .. تلك التى خرجت جريتا جاربو وانجريد برجمـــان وفيفكا لندفورز ، وفى هذه المدرسة العظيمــة امتلات ثقة بنفسى بعـــد أن تتلمذت على أيدى أعظم أساتذة التمثيل . .

وعدت الى هوليوود ..

وقبـــل أن أتعاقد مع أية شركة من شركات السينما ، حدث أن كنت فى أحد أندية هوليوود المعروفة عندما وجدت بوب هوب حانقا ثائرا .. وكنت قد تعرفت عليه فسألته عن سبب غضبه فقال :

ــ ان المفروض أن تأتى معى مارلين مونرو لنحيى حفلة خيرية فى جرينلند وقد اعتذرت الآن . هل تعتقدين اننى أستطيع ان أتخفى وأصبح مارلين مونرو ؟

ــ طبعا لا

ــ اذن فسيقتلنى الجنود الذين تقام الحفلة لهم !

قال هذا ثم نظر الى وجهى وقال :

ــ فكرة .. هل تقبلين أن تذهبى معى فأعلن أنك مارلين مونرو ؟.. وكانت فكرة ! وعلى الفور ذهبت معه ، وقوبلت بتصـــفيق حاد ، وانطلت الحيلة على الناس فصفقوا لى طويلا على اننى مارلين مونرو .. وانقــذت بذلك بوب هوب ، ولكنى صممت فى نفس الوقت على أن أنال هذا التصفيق لاننى أنيتا اكبرج .. لا مارلين مونروا

ولم أكن قد قطعت مابينى وبين انتونى ستيل من رسائل وحب ، حب هادىء وعميق وقوى.. حب يطغى على كل شىء ، ويجعل صفير الذئاب حولى فى هوليوود شيئا غثا لا التفت له ، وتحدث الناس عن قصص حب كثيرة نسجوها من أخيلتهم وجعلونى بطلتها ، وما كانوا يعلمـــون أن حبيب القلب فى لندن .. وأن ليس لحبيب القلب بديل على الاطلاق

وكنا قد اتفقنا على أن نتزوج بعد أن أقوم بأول بطولة لى ــ وكانت أول بطولة لى هو دور فتاة صينية فى فيلم «حلف الدماء» ــ وهو دور اقتضانى أن أغير معالم وجهى تمـــاما وأضع ماكياجا ثقيلا حتى أكون هذه الصينيـــة التى يريدها الدور ، وقد وجدت فى الفيلم فرصـــة أثبت بها اننى ممثلة أجيد التمثيل لا مجرد فتاة جميلة ..

وبهذا الدور استطعت أن اشـــق طريقى فى هوليوود ، فاننى ، فى نظر المخرجين والمنتجين ، أستطيع أن اقدم جمالى وفنى حيثما يطلبهما ، أو يطلب أحدهما دور من الادوار ..

وما كدت أنتهى من دورى فى «حلف الدماء» حتى سافرت الى هوليوود لابر بوعدى ولاقضى الليلة التى كنت أحلم بها بعد ليلة تخرجى

وليـــلة العرض الاول لفيـــلمى الاول .. ذهبت الى لندن لاقضى فيها ليلة زفاف ..

وهكذا وضعت نهاية جميلة لقصة حب عشت فيها أكثر من أربع سنوات .. والتقيت فيهـــا بفتى أحلامى ثلاث مرات !

ضريبة من أعصابنا

للنجمة ماجدة

للشهرة ضريبة تفرضها على كل من ظفر بنباهة الصيت وذيوع الاسم ، وغالبا مايبذل «صاحب الشهرة» هذه الضريبة من دمه ومن أعصابه،وهو يحمد الله على أنها لاتقتضيه حياته !

وقد حرمتنى الشهرة من كثير من هواياتى المحبوبة .. حرمتنى من هواية ركوب الدراجة والطواف بها فى الطرقات ، كما كان ذلك شأنى وأنا طالبة ، اذ كنا نخرج فى مجموعة كبيرة من طالبات المدرسة ونحن نركب الدراجات ، ثم نمضى الى «كوبرى قصر النيل» والى الطرقات الهادئة المحيطة به ، وكنا نستمتع بهذه الهواية الجميلة أكثر أوقات الفراغ

وأذكر أننى حاولت ذات يوم أن اشبع رغبتى من هوايتى هذه ، وأن استعيد أيام التلمذة ، فركبت دراجة مع صديقتين لى كانت كل منهما تركب دراجة ، وسرنا فى الطريق واذا بمجموعة من الناس تصدت لنا وراحت تصفق وتهلل ، ثم هى تشير نحوى اشارة تحوى معنى الاستنكار لركوبى الدراجة !

وقد لايعرف الكثيرون اننى كنت فى صغرى من هواة السباحة ، وكثيرا ماساهمت فى المباريات التى كانت تنظمها المدارس للهاويات ، وفزت عدة مرات بجائزة البطولة فى سباق الخمسين مترا تحت الماء ..

على أنه منذ عرفنى الناس وأنا محرومة من مزاولة السباحة ، وحدث أن سافرت الى الاسكندرية فى صيف أحد الاعوام ، واستيقظت مبكرة لاذهب الى الشاطىء وأستحم بعيدة عن عيون الفضوليين ..

غير انه ما أن نزلت الى الماء حتى فوجئت بحشود من الناس وقوفا على الشاطىء تحملق فى، وقد سرها أن ترانى بالمايوه ..

وكان أن صرخت فى خادمتى لتستغيث بالغواص حتى يتولى تفريق هذه الحشود ، ولما لم أجد فائدة من وراء هذه الاستغاثة ، أمرت خادمتى بأن تقذف الى ملابسى لارتديها وانا فى الماء حتى أجنب نفسى الحرج بالخروج أمام الانظار وانا بملابس الاستحمام

وخرجت وثيابى مبللة بالماء ، فوجدت الكثيرين من هؤلاء المحتشدين غاضبين لانهم لم تتح لهم فرصة رؤيتى بالمايوه !

وليس أحب الى نفسى من أن أردد الاغنيات الافرنجية الخفيفة ، ويحلو لى كثيرا أن أغنى احدى الاغنيات الاجنبية المعروفة ، وكثيرات من زميلاتى وصديقاتى أظهرن اعجابهن أيام الدراسة بصوتى ، غير أننى الآن لا أستطيع أن أغنى هذه الاغنيات الافرنجية وكذلك لايمكننى أن أغنى لاننى عرفت كممثلة فقط !

كذلك يمكن القول بأننى أتولى قيادة سيارتى بنفسى ، ويطيب لى فى أيام الشتاء وعند نزول المطر أن أقود سيارتى فى هذا الجو العاصف ..

واذكر اننى كنت أقوم بتمثيل دور لى فى احد الافلام ، ورآنى منتج الفيلم وأنا أقود سيارتى فى المطر ، فغضب لذلك غضبا شديدا ، وأرسل الى انذارا يهددنى فيه بتحميلى ماعسى أن ينتج من تعريض حياتى للخطر أو تخلفى عن القيام بدورى لاصابتى بالزكام !

كذلك أحب أن أتولى شئون البيت بنفسى ، وحدث أن استخدمت طاهيا عرف عنه انه يجيد طهو الاصناف التى تبقى على رشاقة أجسام الفنانات وقوامهن ..

وذات يوم دخلت الى المطبخ لاعد صنفا كنت قد تلقنت أسراره من والدتى فلما رآنى هذا الطاهى أستعد للعمل ، غادر المطبخ غاضبا واعرب عن رغبته فى عدم العمل لانه لايقبل العمل فى منزل تشرف ربة البيت على شئونه بنفسها !

وراح هذا الطاهى يشنع على بدعوى اننى اتدخل فى شئونه ، والعجيب أن كثيرا من زميلاتى الفنانات وجهن الى اللوم لاننى أشرف بنفسى على شئون منزلى ، زاعمات أن الفنانة يجب أن تبتعد عن شئون منزلها بتاتا !



صوت السلام هو اللى فاز ..!!

هذه الاغانى .. أغانى فرحة الانسحاب

شهدنا مولدها .. وعشنا مع مؤلفيها وملحنيها فى نبضات أقلامهم .. وصدحات آلاتهم ..

وقد طلبت أم كلثوم من بيرم التونسى وحيرم الغمراوى .. طلبت من كل منهما أن يعد لها أغنية .. وقد كان ، وبدأ كل منهما يعد أغنيته ويعيش فى الجو الذى فرضته عليه ثومة

وانتهى بيرم من أغنيته فى يوم واحد ولكنه استغرق أكثر من عشرة أيام يتحمل مناقشات ثومة ، وكان دائما يستوحى قصة الكفاح الدامى فى بورسعيد واستماتة الشعب فى الدفاع عن أرض الوطن وحماية السلام

وهكذا عاش بيرم أكثر من عشرة أيام مع أم كلثوم فى هذا الجو حتى خرج بالاغنية التى نالت رضاءها والتى بدأت تستعد لاذاعتها على العالم ومطلعها :

صوت السلام هو اللى فاز واللى حكم
على الدخيل اللى اندحر واللى انهزم

وانتهى حيرم الغمراوى فى أول محاولاته الى هذا المطلع :

مبروك عليك ياجميل النصر والافراح
طارت نسور النيل تفرد عليك الجناح
وتقول ياشعب أصيل خلى السلاح يرتاح

ثم مرت بخاطره أحاسيس وانفعالاتأخرى شعر بضرورة التجاوب معها ومع ماتطلبه أم كلثوم

ومع أنه كان قد عرض هذا المطلع على الاستاذ محمد عبد الوهاب فنال استحسانه واعجابه الا أنه ظل يغير ويبدل طوعا لرغبات أم كلثوم واستجابة لانفعالاته حتى انتهى الى هذا المطلع :

عاد السلام يانيل بعد الكفاح المجيد
يا شعب حر أصيل خلى السلاح فى الايد
افرح وكبر ابنى وعمر
عاد السلام يانيل

*

والاغنية التى أعدها اسماعيل الحبروك لهذه المناسبة والتى مطلعها

يا ريتنى من بورسعيد
ان عشت اسمى بطل
وان مت اسمى شهيد

لها قصة

وتبدأ قصتها عندما كان الحبروك يجلس فى الاتوبيس ، وصعد راكب أثار اهتمام جميع الراكبين

هذا يفسح له مكانه والآخر يدفع له ثمن التذكرة .. والكل ملتفون حوله يحيطونه برعاية تلفت الانظار

واخذ الحبروك يتساءل حتى عرف السر .. هذا الراكب بطل من أبطال بورسعيد

فى هذه اللحظة انفعل الحبروك وامتلأ بالمشاعر والاحاسيس اكبارا لابطال بورسعيد

*

وكان الشاعر الفيتورى فى سهرة بمنزل الموسيقار محمود الشريف ومعه بعض الاصدقاء وامتدت السهرة الى مطلع الفجر ، فأخذت الفيتورى موجة نعاس استغرق فيها ولم يستيقظ منها الا على لحن عجيب أخذ محمود الشريف يعزفه على العود واستيقظ الفيتورى ، واستيقظت معه ومع هذا اللحن انفعالات واحاسيس وأشواق مجهولة تنطوى عليها نفسية الشعب المصرى والعربى والشرقى المتحرر كله

ربما كان كل ذلك معا ..

المهم انه رغم حرصه على أن يظهر بمظهر الوقار أمام أصدقائه بدأ ينتشى ويهز رأسه مندمجا مع هذا اللحن وسأل الشريف عن اللحن فأجابه لى .. لى أنا .. هل تضع له كلاما ..

ولاول مرة فى حياة الفيتورى بدأ يرتجل شعرا .. ولم تمض الا لحظات حتى كانت هذه الكلمات .. والفضل للحن لا للفيتورى

انى حـــررتك يا بلدى بدمائى وجـراحى ويدى
يا ارضى .. يا تاريخ أبى زال المحتــــل الى الابد
أطلقوا الحمام .. انقذنا السلام
حمينا الشعوب .. من نار الحروب
ما ضاع دم الشـهداء سدى ما ضــاع فداء الحـرية
انى اشـعلت الفجـر به وكتبت ســلام البشرية
أطلقوا الحمام .. انقذنا السلام
حمينا الشعوب .. من نار الحروب

وتركنا الفينورى وهو لا يزال يحس بعدم انسجام الترديد ويفضل أن يكون

رفرف يا حمــام.. فى أرض السلام

ثم يعجز عن وضع البيت الثانى فنتركه .. نتركه لنستمع اليه فى حينه بعد أن يكمله ثم يلحنه له محمود الشريف

ام كلثوم : طلبت من بيرم التونسى ، أن يغير بعض كلمات أغنيته الجديدة





مشهد من الفيلم الرائع « اوكلاهوما » بالالوان الطبيعية وهو من انتاج شركة ر . ك . و . وسيعرض قريبا بالقاهرة ...



على أرض السلام

(الفصل الاول)

الساعة التاسعة مساء،والليلة ليلة عيد الميلاد، والعام عام ١٩٣٩ ، والعاصمة التى كانت تعج بالحيوية والنشاط ، أصبحت ساكنة راكدة ، لان أضواء المصابيح قد أطفئت او طليت باللون الازرق ، وهكذا ساد الظلام والضباب حجب المدينة برداء حالك يثير الرهبة والخوف ، ورغم ذلك كله فقد خرج الناس الى الشوارع قاصدين حوانيت اللعب ومحال الزهور لشراء معدات حفل عيد الميلاد ..

وفى أحد البيوت التى ينيرها ضوء خافت جلست مسز جونسون وأمامها معدات الشاى تنتظر مقدم صاحبتها مسز هيل التى مالبثت أن أقبلت فاذا هى امرأة فى الثلاثين ، وان كانت تبدو وكأنها قد طعنت فى السن فجأة ، ويبدو ذلك من ملامحها وحركاتها والهموم التى تثقل كاهلها ..

لقد خرجت عصر اليوم لشراء ماتحتاج اليه فى احياء عيد الميلاد ، وعند عودتها خيل اليها أنها تسمع صوتا يطاردها خطوة بخطوة :

— هاقد أقبل عيد الميلاد..وستقضينه وحدك .. انها الحرب..أخذت زوجك مارتن..وأخذت ابنك جيمى .. وستقضينه وحدك .. وحدك.. وحدك ..

وسدت المرأة اذنيها واطلقت صيحة ثاقبة ، وتجمع المارة حولها يسألونها عما حدث ، فاعتذرت لهم بأنها مجهدة وأنها كانت تحدث نفسها . وها هى ذى مسز جونسون تستقبلها وتدعوها لتناول الشاى ..

مسز هيل — «مغمغمة» شاى ؟ لا أستطيع .. كلا .. لا أريد شيئا ... لا أريد أن أرى أحدا .. ومع ذلك لايجب أن اظل وحيدة .. نعم .. لايجب أن اظل وحيدة

مسز جونسون — «دهشة» ماذا تقولين ؟

مسز هيل — «تستفيق الى نفسها» أنا ؟ لم أقل شيئا

مسز جونسون — ضعى أشياءك هنا ياعزيزتى .. ان الاجهاد يبدو عليك

مسز هيل — «تتنهد» نعم .. اننى فى شدة التعب .. كان الزحام شديدا فى الشوارع والمحال نظرا لهجوم عيد الميلاد

مسز جون — أعلم ذلك .. اشربى الشاى وستجدين نفسك أحسن حالا

صوت الراديو — أيها السادة .. اليكم هذا البيان : «تعلن وزارة الاستعلامات أن قوات العدو فى منطقة ساربروكن تضرب بشدة وأن قواتنا ترد عليها بأشد منها»

مسز هيل — «ترتجف يداها فيسقط فنجان الشاى محطما على الارض» أوه .. معذرة يامسز جونسون

مسز جونسون — لا بأس ياعزيزتى .. انه مجرد حادث بسيط «تجثو على الارض وتجمع الحطام»

مسز هيل — «وهى تقفل مفتاح الراديو» لم أعد أحتمل سماع أنباء الحرب

مسزجونسون — أعلم ذلك .. خذى فنجانا آخر من الشاى

مسز هيل — اشكرك .. الواقع أن أعصابى..

مسز جونسون — «مقاطعة» ثقى ياعزيزتى أن كل شىء سيكون على مايرام وأن جيمى سيقضى فى الريف عيدا سعيدا وأن زوجك سيعود من الحرب قريبا سليما معافى .. ان الحرب كما تعلمين ..

مسز هيل — «فى ضيق» الا يوجد غير حديث الحرب ؟

مسز جونسون — آسفة .. كان يجب أن أعرف .. «لحظة» لقد أرسلت أختى لويس الى خطابا وصلنى هذا الصباح وقالت فيه ..

ويتلاشى صوت مسز جونسون فى حين يشرد ذهن مسز هيل ، ويعود بها الى يوم أن ودعت ابنها الصغير جيمى البالغ من العمر خمس سنوات عند ترحيله الى الريف ليكون بعيدا عن غارات الاعداء .. ويتجسم المنظر فنرى الطفل الصغير وأبويه وهما ينبئانه بأن السيارة التى تحمل الاطفال المهاجرين معدة وانها على وشك الرحيل

جيمى — أماه .. لماذا يجب أن أذهب الى الريف ؟

مسز هيل — لان الجنود سيكونون مشغولين هنا ووجود الاطفال يعوقهم عن اداء أعمالهم

جيمى — وانت يا أبى .. هل تصبح جنديا ؟

— مارتن وربما .. فيما بعد

جيمى — وماذا يفعل الجنود هنا يا أبى ؟

مارتن — انهم يتدربون يا ولدى

جيمى — «دهشا» يتدربون؟ أتقصدكما يتدرب هازل سميث على العزف ؟

مارتن — تقريبا ..

جيمى — وهل يكره الجنود التدريب كما يكرهه هازل ؟

مارتن — نعم ياولدى .. الغالبية العظمى من الجنود يكرهونه

جيمى — ولماذا اذن اختاروا أن يكونوا جنودا ؟

مارتن — لان هذا عملهم

جيمى — «باكيا» أبى .. أريد أن أبقى معكما

مارتن — جيمى .. انك تريد أن تصبح جنديا شجاعا .. أليس كذلك ؟

جيمى — كلا .. اننى أكره أن أكون جنديا .. وأكره الجنود جميعا

مسز هيل — «باكية» لم أعد أحتمل هذه الشجاعة الزائفة .. أريد جيمى بجانبى

جيمى — لا أريد أن أذهب .. اننى خائف

مارتن — ومم تخاف ؟ ستجد السيارة مملوءة بالاطفال الذين فى مثل سنك وستضحك معهم طول الطريق

مسز هيل — هيا ياحبيبى .. وكن ولدا طيبا .. ولا تنس أن تقرأ صلاتك كل ليلة

جيمى — سأقرأ صلاتى وادعو الله فيها الايدع الجنود يتدربون طويلا حتى أتمكن من العودة اليكما سريعا

واذ تنطلق السيارة بالاطفال ترتمى مسز هيل بين ذراعى زوجها وهى تجهش بالبكاء قائلة : «لقد ذهب ابنى .. لشد ما أكره هذه الحرب التى أخذت ابنى منى»

•

ويعود بنا المنظر الى مسز هيل وهى جالسة الى جوار صاحبتها مسز جونسون لنجد أن الثانية مازالت ماضية فى ثرثرتها دون أن تفطن الى أن مسز هيل لم تكن معها بذهنها ، وبعد لحظات يشرد خيالها مرة أخرى ويعود بها الى اليوم الذى فارقها فيه زوجها

مارتن — بعد دقائق سأكون فى طريقى الى الميدان

مسز هيل — «باكية» ولكن هذا جنون .. لقد ذهب ابننا الى الريف وهأنتذا تذهب أيضا .. لماذا .. لماذا ؟

مارتن — انها الحرب ياعزيزتى ..

مسز هيل — «ثائرة» وما الحرب ؟ لولا تجار الحروب لما أعلنوها .. يجلسون على مكاتبهم ويعرضون أرواح أبنائنا وأزواجنا لخطر الموت.. انها جرائم قتل يرتكبونها لمجرد أن تبيع مصانع الاسلحة آلات الموت والدمار .. انهم يصطنعون الحرب اصطناعا ..

مارتن — لنتكلم عن شىء آخر ياحبيبتى فقد قتلنا هذا الموضوع بحثا ومناقشة

مسز هيل — «يائسة» نعم .. لا فائدة .. «تكفكف دمعها» مارتن .. اعتن بنفسك ياحبيبى

(البقية على الصفحة التالية)

.. لاتمكن أحدا من أن يقتلك .. انتبه وكن يقظا حذرا لكي تعود الى .. والى جيمي ..

وتختفي الصورة ويعود بنا المنظر الى مسز جونسون التي تصب فنجانا جديدا من الشاى تقدمه الى مسز هيل التي تشكو من الاجهاد وتبدى رغبتها في النوم وتحيي مسز جونسون تحية المساء وتهم بالخروج

مسز جونسون ـ مساء الخير ياعزيزتي .. وعيد سعيد

مسز هيل ـ عيد سعيد «مغمغمة» عيدسعيد يا مارتن .. عيد سعيد ياجيمي ..

(الفصل الثاني)

نحن الآن في منزل مستر ومسز بريجز الواقع في الريف ، لقد هجر الزوجان المدينة وجاءا الى الريف هربا من غارات الاعداء وهاهو ذا الطفل جيمي هيل يساعدهما في اقامة شجرة عيد الميلاد وتزيينها بالنجوم البراقة والكور الملونة ..

•

جيمي ـ اراهن ان سانتا كلوز سيعجب بهذه الشجرة ولا أعتقد انه سيمانع في أن يقضي بعض الوقت يلعب معي

مسز بريجز ـ انه رجل كثير المشاغل ياولدى

جيمي ـ «جادا» مستر بريجز .. لماذا لم يكن سانتا كلوز جنديا ؟

مستر بريجز ـ لانه يعيش في القطب الشمالي وليس هناك حروب

جيمي ـ وددت لو كنت أعيش هناك .. ألاتود ذلك أنت أيضا يامستر بريجز ؟

مستر بريجز ـ احيانا ياجيمي

جيمي ـ لقد اعتادت أمي أن تغني لي اغنية عيد الميلاد عندما كنت أعيش معها

مسز بريجز ـ سأغنيها لك عندما تأوى الى فراشك ياجيمي

جيمي ـ وسأغمض عيني وأتخيل أن أمي هي التي تغني لي كما كانت تفعل دائما

مستر بريجز ـ جيمي .. يجب أن تنام قبل أن يأتي سانتا كلوز

جيمي ـ لا أحس بحاجة الى النوم الآن ..هل تظن أن سانتا كلوز يزور الجنود أيضا ؟

مستر بريجز ـ طبعا . انه يذهب الى كل مكان ..

جيمي ـ لشد ما أتمنى أن يهدي أبي طائرة كبيرة ليأتي فيها ويأخذني الى أمي

مسز بريجز ـ لا أظن أن في استطاعته أن يفعل ذلك ..

جيمي ـ «يتنهد» ليته كان يستطيع .. هل تظنين أن الهدايا التي أرسلتها الى أمي وأبي قد وصلتهما ؟

مسز بريجز ـ لاشك في ذلك

جيمي ـ مستر بريجز .. لماذا يحارب الجنود؟

مستر بريجز ـ انها قصة طويلة وربما ذكرتها لك غدا أو بعد غد

جيمي ـ أتعلم فيما أفكر يامستر بريجز ؟ في الشارع الذي نقيم فيه كنت أرى الاطفال يختصمون ويهددون بعضهم بعضا بالضرب والقتال ولكنهم لايلبثون أن يتحدثوا معا ، ويبدى كل للاخر وجهة نظره واذ ذاك يتركون الضرب والقتال جانبا ويصبحون أصدقاء مرة أخرى .. لم لايفعل الجنود ذلك ؟

مستر بريجز ـ لان الناس ياولدى أشرار .. القوى يعتدى على الضعيف والكبير يريد أن يبتلع الصغير ..

جيمي ـ ولكن لماذا ؟

مستر بريجز ـ لا أدرى ..

وتأتي مسز بريجز بكوب اللبن فيشربه جيمي ثم يتلو صلاته قبل أن ينام

ـ يا الهي .. اجعلني ولدا طيبا وبارك أبي وأمي ومستر بريجز ومسز بريجز .. يا الهي .. مر الجنود أن يتوقفوا عن القتال حتى يعود أبي الى سريعا .. عيد سعيد يا الهي .. آمين

(الفصل الثالث)

نحن الآن في ميدان القتال .. الامطار تهطل بشدة والارض موحلة .. في اقصى المسرح خندق يعسكر فيه مارتن هيل وجندى آخر اسمه هنرى وارد ..

مارتن ـ بعد ساعات قليلة يقبل عيد الميلاد

هنرى ـ وأى عيد هذا الذى نقضيه في الخنادق !

مارتن ـ هذا ماكنت أفكر فيه .. أعتقد أن كل شخص في أرض الوطن يستعد لاستقبال الغد بينما نحن ..

مارتن ـ لاعمل لنا سوى الانتظار «تسمع من بعيد طلقات المدافع الثقيلة» يبدو أن أحدا أيقظ صاحبنا هناك

مارتن ـ ربما كان يطلق مدفعه ليبقى نفسه يقظا ..

هنرى ـ انك رب أسرة .. أليس كذلك ؟

مارتن ـ نعم لي زوجة وولد

هنرى ـ أهذا أول عيد ميلاد تقضيه بعيدا عن أسرتك ؟

مارتن ـ نعم .. هل أنت متزوج ؟

هنرى ـ كلا ..

مارتن ـ ليتنا كنا ضمن هؤلاء المحظوظين الذين منحوا أجازة لقضاء عيد الميلاد بين ذويهم

هنرى ـ نعم .. كان ينبغي أن نذهب معهم

مارتن ـ هل تشعر بهذا الشعور أنت أيضا ؟

هنرى ـ ومن لايشعر به ؟

مارتن ـ ربما كان يطلق مدفعه ليبقى نفسه ولكنه بدا لي كأنه لغز محير .. لم أستطع أن أضع القطع بعضها الي جانب بعض

هنرى ـ ولن تستطيع .. لابد أن تجد قطعة ناقصة

مارتن ـ وما هي ؟

هنرى ـ التعقل « يهدأ صوت المدافع» يبدو أن فريتز قد بدأ يتثاءب

مارتن ـ ان السكون يدفع الانسان الى النوم «تسمع من بعيد أصوات الجنود وهم ينشدون أغنية عيد الميلاد»

هنرى ـ ماهذا الذى في يدك ؟

مارتن ـ قارب صغير من الخشب صنعه ابني جيمي لنفسه وأرسله الى كهدية لعيد الميلاد

هنرى ـ دعني أره «يتناوله منه»

مارتن ـ هل تعتقد أن الجنود الذين نحاربهم يشعرون نحو الحرب بشعورنا به

هنرى ـ بالطبع .. فهم لايختلفون عنى أوعنك

وتخفت الاضواء لتسلط ثانية على برج المراقبة الواقع في المنطقة الحرام حيث نرى جنديين المانيين يتحدثان .. انهما أيضا حانقان على الحرب

هيرمان ـ أتعلم أية ليلة هذه ؟

كارل ـ انها ليلة عيد الميلاد

هيرمان ـ نعم .. وهانحن نقضيها هنا في الوحل ..

كارل ـ هذا أول عيد ميلاد أقضيه بعيدا عن أسرتي ..

هيرمان ـ لك أسرة اذن ؟

كارل ـ نعم وقد أنجبت طفلا أخيرا

هيرمان ـ ترى هل يشعر الجنود الذين نحاربهم بما نشعر به ؟

كارل ـ ربما كانوا يتمنون أن لوكانوا في بيوتهم الآن ..

هيرمان ـ أعتقد انه قد حان الوقت لنتصل بالمركز ..

كارل ـ نعم .. «يدير مفتاح آلة بين يديه» هالو .. برج المراقبة يتكلم .. البطارية الثانية والعشرون ..

وبينما يفحص مارتن القارب الخشبي الصغير تنفجر قنبلة وتطير شظية منها فتقذف بالقارب من يد مارتن الى يد هيرمان ..

هيرمان ـ كارل .. انظر ..

كارل ـ ما هذا ؟

هيرمان ـ قارب خشبي صغير لا أدرى من أين جاء ..

واذ يدعو مارتن لابنه بالسعادة في هذا العيد المبارك نسمع صوت جيمي من بعيد وهو يصيح :

ـ اوه .. مستر بريجز .. لقد انطفأ المصباح الذى فوق قمة شجرة عيد الميلاد ..

ستار

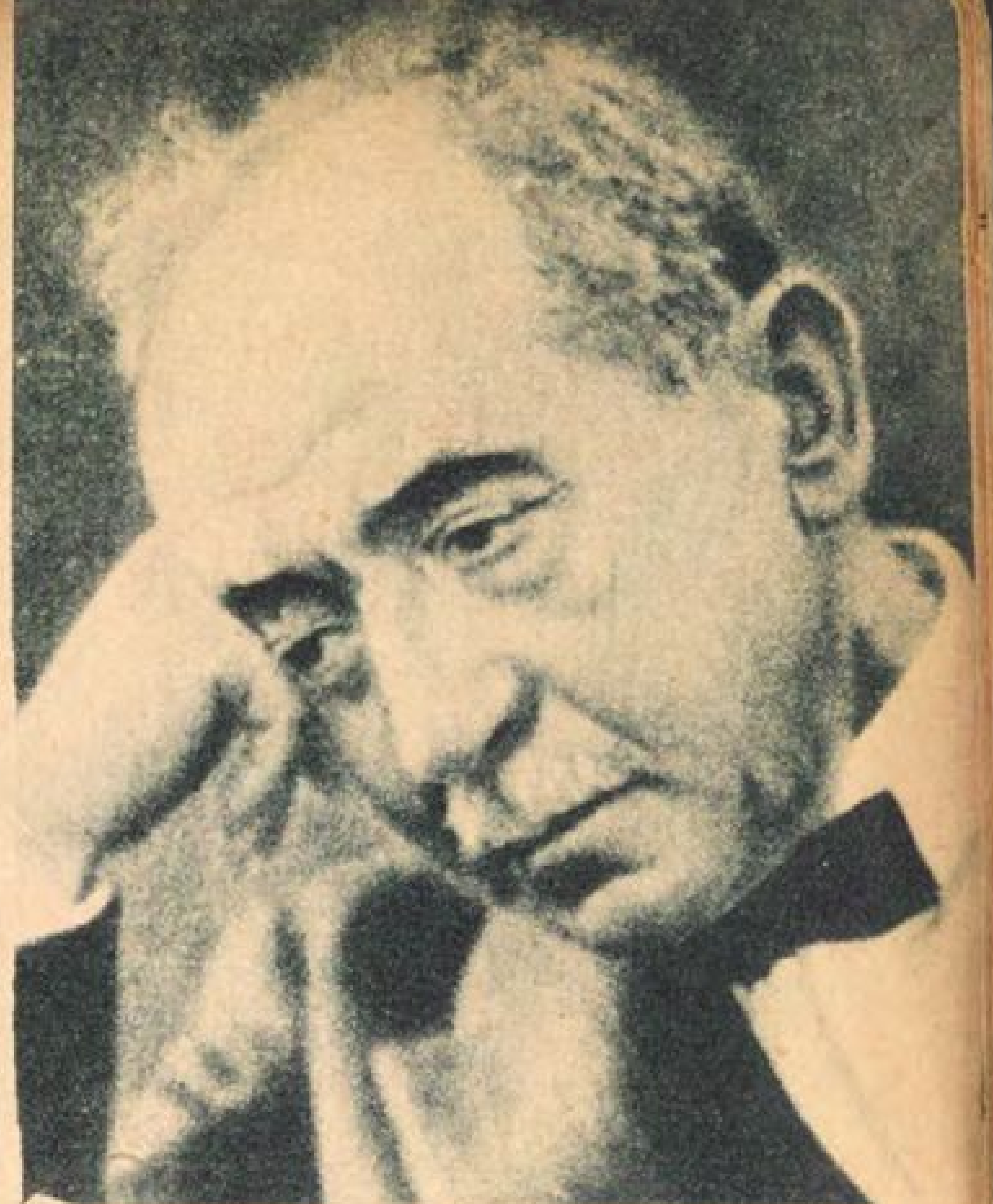
عزت السيد ابراهيم

قريبا !

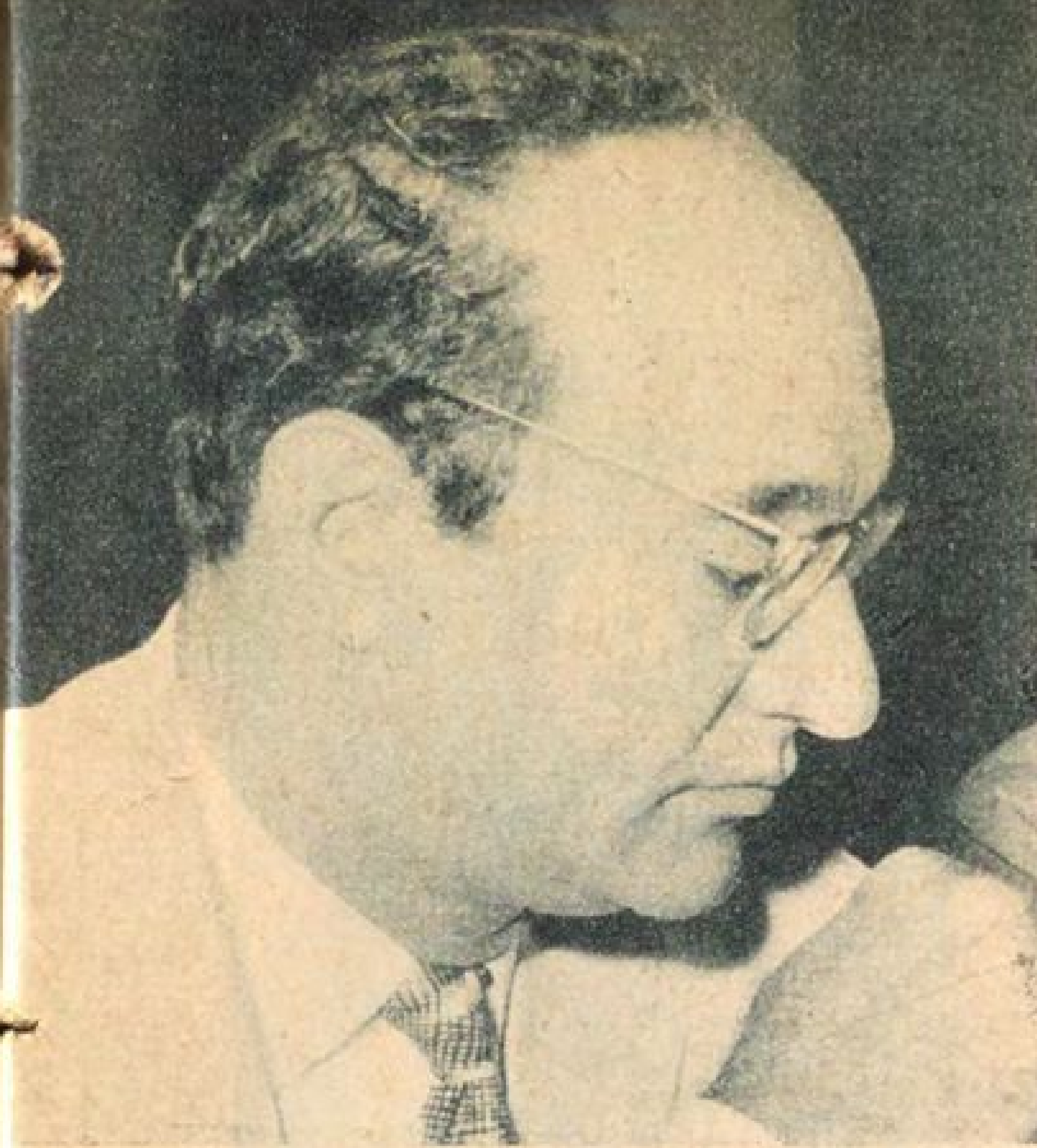


تحفة الكواكب السنوية

علموه كيف يكره فكره !



أحمد شوقي : نفى خلال الحرب العالمية الاولى الى اسبانيا ...



عبد الوهاب : تعلم كره الانجليز على يدى أستاذه المرحوم أحمد شوقي

جمعت الايام بين أحمد شوقي امير الشعراء وبين المطرب محمد عبد الوهاب ، في صلة قوية وثيقة متينة ، كان لها اثرها البعيد في تكوين شخصية عبد الوهاب الفنية ، وفتح أبواب الصالونات الراقية ، والبيوتات الكبيرة وبذلك تسنى له أن يصبح شخصية معروفة

وعكف عبد الوهاب على دراسة الموسيقى الشرقية بمعهد الموسيقى ، وكان شوقي يصحبه في غدواته وروحاته وأفاد من هذه الصحبة كثيرا فقد تلقى على يدى شوقي دروسا في اللغة الفرنسية وفي تذوق الشعر العربي وفهم معانيه والقائه ... وزاد على هذا أن تلقى دروسا في السياسة

وكانت لشوقي آراؤه في السياسة ، ولكنه لم يكن يحب التدخل في مشاكل السياسة الداخلية ، وكان متهما من الانجليز بولائه للخديو عباس وبمؤازرته للسياسة التركية حتى نفى خلال الحرب العالمية الاولى الى اسبانيا

وامتد أذى الانجليز بشوقي الى أصدقائه ومعارفه ، وكان عبد الوهاب في عام ١٩٢٥ شابا لم تكتمل ثقافته السياسية ، وفي كرمة ابن هانيء استمع عبد الوهاب الى مختلف الآراء السياسية من عديد من رجالات السياسة الذين كان يلتقى بهم هناك

وأصغى الى شوقي وهو يهاجم الانجليز ويطعن في استعمارهم البغيض ، وتلقن عبد الوهاب هذه الدروس فكان يشن حملات شديدة ضد الانجليز

وكان الانجليز يحسبون حسابا كبيرا للاغاني والموسيقى ، التى كانت من عوامل تغذية الوعي القومي في ثورة ١٩١٩ ولهذا فرضوا رقابة شديدة على الاغاني حتى لا تفلت أغنية تدعو الى الثورة ضدهم ، وكم تعرضت أغاني عبد الوهاب التى يؤلفها له شوقي لصنوف العسف والتحكم والارهاق !

وفي عام ١٩٢٨ كان محمد عبد الوهاب على صلة وثيقة بالاستاذ مكرم عبيد سكرتير حزب الوفد حينذاك . وكانت في الحكم وزارة محمد محمود التى تحارب الوفد . وعندما زار محمد عبد الوهاب صديقه مكرم عبيد في منزله استقبله الشبان الوفديون بالهتاف

وتدخل رجال البوليس ، وتعرض لعبدالوهاب كونستابل انجليزى وهم بأن يضربه بالعصا ، فأنقذه الشبان الوفديون

وعاد محمد عبد الوهاب الى منزله فارسلت اليه الحكومة انذارا على لسان رئيسها بأنها سوف تعتقله اذا ماتكررت منه تصرفات تثير المظاهرات !

وفي عام ١٩٣٠ جاء اسماعيل صدقى الى الحكم ، واستخدم كل وسائل القمع والارهاب ضد معارضيه من الوفديين ، وحدث أن أعلن متعهد حفلات محمد عبد الوهاب أن بعض زعماء حزب الوفد سيحضرون الى هذه الحفلة ، فتقاطر الناس عليها ، وتدخل البوليس يمنع وصول الناس الى الحفلة حتى اضطروا الى تأجيلها

وكان من اثر هذا أن أصدر اسماعيل صدقى امرا بألا تقام أية حفلة غنائية الا اذا صدر تصريح بها من وزارة الداخلية

وحاول عبد الوهاب بعد ذلك عبثا أن يحيى حفلات غنائية ، غير أن البوليس كان يمنع دائما أن يسمح له بذلك

وكان في وزارة الداخلية انجليزى استعمارى عريق هو « كين بويد » الذى سمح لعبدالوهاب بأن يحيي حفلات ، ظنا منه أنه بذلك يجتذب اليه المطرب المعروف ، غير أن شوقي نصح له بألا يقبل هذا التصريح الذى ينطوى على دهاء انجليزى فرفض ، وكان أن صدرت جريدة «الشعب» الناطقة بلسان حكومة صدقى حينذاك تحمل على عبد الوهاب لهذا السبب !

وهكذا وضع عبد الوهاب في القائمة السوداء لا عند الانجليز وحدهم بل عند الملك السابق فؤاد ، فقد حدث عندما أقيمت حفلة في قصر عابدين أن وضع اسم عبد الوهاب ليغنى ، ولما عرضت الاسماء على الملك فؤاد محا اسم عبد الوهاب ..

ومنذ ذلك اليوم ورجال السراى على يقين من أن عبد الوهاب لا يتمتع بالرضا السامى !

ومضت الايام ...

وفي عام ١٩٣٦ وقعت المعاهدة بين مصر وانجلترا ، وأقيمت لهذه حفلة في قصر عابدين ، واقترح بعضهم أن يغنى عبد الوهاب في هذه الحفلة

غير أن الامير السابق محمد على وكان رئيس مجلس الوصاية رفض أن يوافق على هذا بحجة أن الملك فؤاد كان يكره محمد عبد الوهاب ، على أن مكرم عبيد أصر على موقفه حتى سمح له بالغناء أخيرا ...

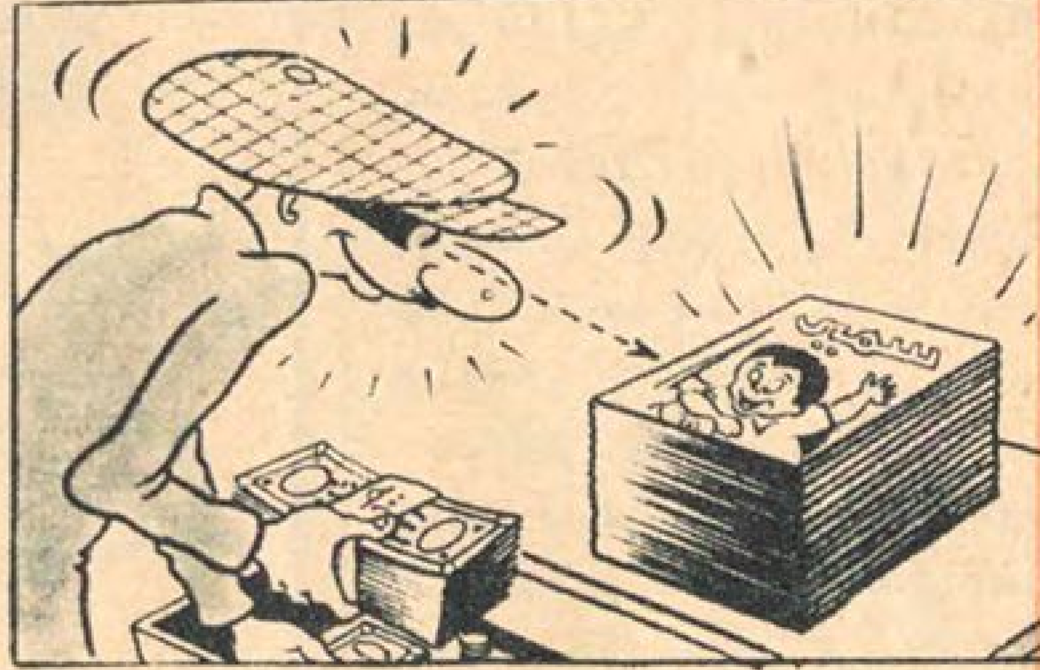
وبعد أن انتهى عبد الوهاب من غنائه ، تقدم منه « اللورد كيلرن » ليصافحه وقال له :

ـ أرجو أن تكون هذه المعاهدة سببا في أن تكون صديقنا !

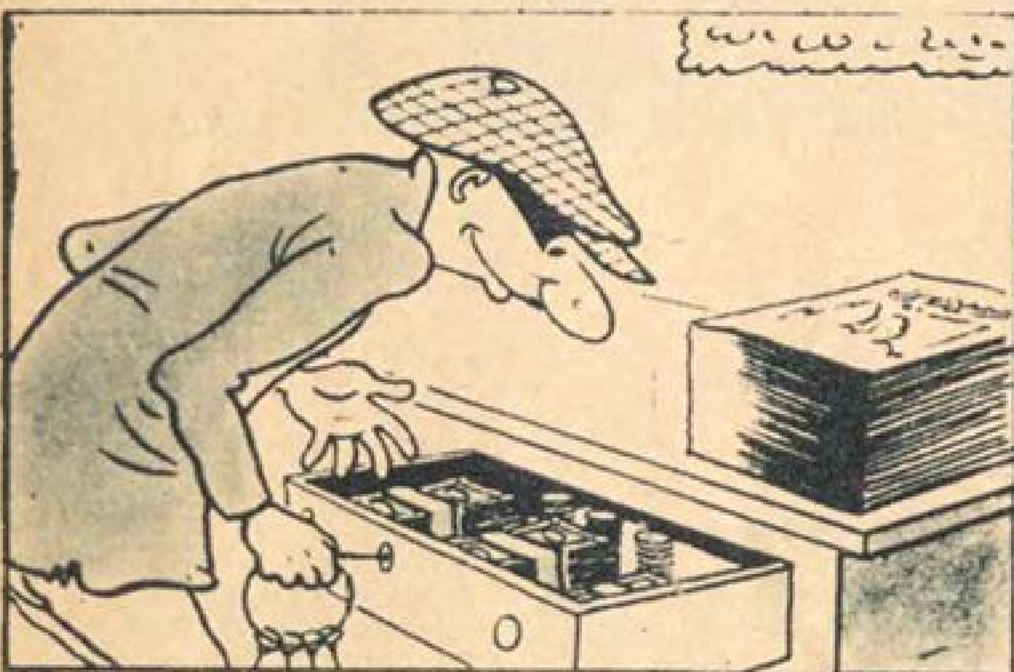
وفهم عبد الوهاب ولكنه لم يقل شيئا !

مسابقة سمير واللص

مجلة سمير تقدم
٨٨ جائزة قيمة لهذه المسابقة







تفاصيل المسابقة

تأمل فى الرسوم الثمانية المنشورة الى جانب هذا الكلام وحاول ترتيبها بحيث تصبح القصة مسلسلة تسلسلا صحيحا .. ثم ارسل الرد الى مجلة « سمير » دار الهلال بالقاهرة .. بعد لصق الصور فى ترتيبها الصحيح وذلك فى موعد أقصاه يوم ٥ يناير ١٩٥٧ ..

الجوائز

١ – الجائزة الاولى : خمسة جنيهات نقدا

٢ – الجائزة الثانية : ثلاثة جنيهات نقدا

٣ – الجائزة الثالثة : جنيهان نقدا

٤ – خمس جوائز كل جائزة : جنيه واحد نقدا

٥ – عشر جوائز كل جائزة اشتراك لمدة سنة فى سمير

٦ – عشرون جائزة كل جائزة اشتراك لمدة ٦ شهور فى سمير

٧ – خمسون هدية تذكارية من سمير

واذا زاد عدد الردود الصحيحة عن عدد الجوائز ستجرى قرعة بين الردود الصحيحة لتعيين الفائزين بالجوائز

اكتب على الظرف من الخارج اسمك وعنوانك بخط واضح واذكر « مسابقة سمير واللص »

انظر الحل الصحيح فى العدد الممتاز من سمير الصادر فى ٦ يناير ١٩٥٧

حدث هذا الأسبوع

• تلقت وزارة الخارجية تقارير من الملحقين الصحفيين والتجاريين في بعض الدول عن الشروط التي يجب أن تتوفر في الافلام المصرية التي تعرض هناك اذا أردنا غزو هذه الاسواق بافلامنا

• اعتمدت مصلحة الفنون مبلغ ألفين جنيه كدفعة أولى من ميزانية معهد السينما تمهيدا للاستعداد لافتتاحه

• ألقى بعض كبار موظفي مصلحة الفنون محاضرات فنية في معرض قهوة الباشا ، وتحدثوا فيها عن الدور الذي يمكن أن يقوم به فن الرسم في حياة الشعب

• تدور مفاوضات بين تحية كاريوكا وعدلي كاسب وحسن توفيق لتكوين فرقة مسرحية فكاهية تبدأ عملها في أوائل فبراير القادم

• تقرر حذف مشاهد الرقص الافرنجي من الافلام المصرية لانه لايعبر عن تقاليدنا الشرقية

• أعدت الفرقة المصرية ثلاث لوحات تمثيلية فنية عن معركة بور سعيد وقد كتب كل لوحة مؤلف ويخرجها مخرج فأصبح يشترك فيها ثلاثة مؤلفين وثلاثة مخرجين

• يسافر موظفو ادارة المسارح والملاهي بمصلحة الفنون الى جميع مديريات الجمهورية للحصول على بيانات حقيقية عن المسارح والفرق الموجودة في هذه البلاد

• يستعد كامل يوسف ومحمود السباع ومحمد توفيق لتكوين فرقة تمثيلية في الموسم المسرحي القادم

• طلبت مصلحة الفنون من وزارة الشئون البلدية والقروية ان تراعي عند تخطيط مدينة بور سعيد الجديدة نصيب دور الفن في هذا التخطيط ، وانتدبت المصلحة الدكتور محمود النحاس مدير الاوبرا ليمثلها في لجنة تخطيط بور سعيد

• طلبت فرقة المسرح الحر مد موسمها المسرحي بمسرح الازبكية شهرا آخر لتتمكن من تقديم روايتين مسرحيتين جديدتين

• أبدى صاحب احدى الشركات التي تملك عدة دور سينمائية صيفية استعداده لتحويل هذه الدور الصيفية الى مسارح شتوية

• اختير سعد أردش ليمثل مصلحة الفنون في لجنة المسرح بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب

• يسافر المسرح التوجيهي التابع لوزارة التربية والتعليم الى الاسماعيلية هذا الاسبوع ، ثم يسافر الى بور سعيد لاقامة عدة حفلات هناك يقدم خلالها بعض مسرحياته التوجيهية

• أختير صلاح منصور لتدريس مادة الالقاء لطلبة كلية المعلمين بالعباسية

• تقرر الاستغناء عن جهود الممثلين الموظفين الذين انتدبوا للعمل بفرقة الفنون الشعبية ، وسيكون العمل بهذه الفرقة قاصرا على الممثلات والممثلين المحترفين

• قدمت احدى موظفات دار الاوبرا شكوى ضد سكرتير الفرقة المصرية لانه يتدخل في أعمالها ... والعمل الذي تقوم به هذه الموظفة هو الاشراف على النظام بين البناوير في مسرح دار الاوبرا

• الحقت دار الاذاعة جميع موظفي الاذاعة البريطانية الذين استقالوا من أعمالهم بسبب العدوان البريطاني الفرنسي الغاشم بوظائف في الاذاعة المصرية

• لم يتم الاتفاق بين جورج أبيض وبين فرقة المسرح الحر ليقوم بدور البطولة في مسرحية « صلاح الدين الايوبي » وستبدأ الفرقة في تقديم هذه المسرحية في أواخر شهر يناير

• من الاقتراحات التي يبحثها المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب مشروع ادماج شركات السينما الصغيرة لتكوين عدة شركات كبيرة وساعدتها ماديا لانتاج افلام سينمائية

• يقوم حسن توفيق المخرج السينمائي بالمؤتمر الاسلامي باخراج فيلم قصير عن بور سعيد منذ التأميم حتى انسحاب القوات المعتدية الغاشمة

• سيعقد قريبا اجتماع يحضره عدد كبير من الموسيقيين ليستمعوا الى السلام الجمهوري الجديد الذي وضعه رياض السنباطي بدلا من السلام الحالي الذي كان السلام الرسمي في العهد البائد

• وضعت مصلحة الفنون بالاشتراك مع وزارة الخارجية نظاما لمنع تهريب الافلام المصرية الى بعض البلاد بدون علم المنتجين المصريين

• بلغ عدد المعارض التى اقيمت لعرض الرسوم التى تصور معركة بور سعيد ستة معارض فى مدينة القاهرة وحدها ، ومن بين هذه المعارض معرض لرسوم أطفال بور سعيد عن الاعتداء على مدينتهم ومن المنتظر أن تقام عدة معارض أخرى فى انحاء الجمهورية

• يسافر فريد الاطرش الى بيروت يوم السبت القادم ليقضى هناك أسبوعا واحدا طلبا للراحة والاستجمام ولحضور حفلة العرض الاولى لفيلم « ودعت حبك »

• هناك اقتراح بالغاء اتحاد النقابات الفنية على أن تتولى كل نقابة شئونها الخاصة

• سافر أحمد علام الى بلغاريا بالطائرة لحضور مهرجان المسرح هناك بدعوة من الحكومة البلغارية ، وقد صرفت له الفرقة المصرية مبلغ ٥٠ جنيها ليتمكن من الاستعداد لهذا السفر بعد ان حالت القوانين المالية من أن تدفع مصلحة الفنون هذا المبلغ

• تقرر خصم ٥٠ ٪ من اجور الفنانات والفنانين ، و ٢٥ ٪ من أجور المخرجين والمصورين ، و ١٠٪ من اجور جميع المشتغلين بالافلام كوسيلة لتخفيف أزمة التعطل بالسينما

• اختير رمسيس نجيب ليتولى ادارة انتاج الافلام العشرة القصيرة التى ستنتجها مصلحة الفنون ويتولى اخراجها بعض المخرجين

• سافرت تحية كاريوكا الى بور سعيد صباح الثلاثاء الماضى واستطاعت ان تدخل بور سعيد مع أعضاء الهلال الاحمر ، ثم عادت يوم الجمعة الى القاهرة وسافرت صباح السبت الى بور سعيد لتكون مع البعثة الطبية للهلال الاحمر

• تقرر قطع معاش الاساتذة جورج أبيض وعبد العزيز خليل وعزت الجاهلى الذى كان يصرفه اتحاد النقابات الفنية بسبب افلاس صندوق الاتحاد

• وافقت الرقابة على قصة « قلعة ابو زعبل » التى سيخرجها نيازى مصطفى وينتجها محمود المليجى وسيبدأ تصويرها فى منتصف الشهر القادم

• يضع الموجى لحنا لصورة غنائية كتبها صلاح جاهين ويغنيها عبد الحليم حافظ ومطلعها :
فيه لسه ركن فى قلبى عاوز يبتسم
ارض الجزاير لسه تحت الاحتلال
انا قلت مش ممكن بلادى تنقسم
ارض الجزاير جزء من أرض القنال

• خصصت عدة حجرات فى مبنى دار الاوبرا لتدريب فرقة الكورال الجديدة

• من بين الحلول التى عرضت للخروج من أزمة السينما تخفيض اجر الممثلين الاوائل فيها

• يبدأ عبد الحليم حافظ قريبا فى انتاج فيلم « الوسادة الخالية » والقصة من وضع احسان عبد القدوس

• يبدأ محمود ذو الفقار فى أوائل فبراير فى اخراج فيلم « التوبة » الذى يقوم ببطولته عماد حمدى ومريم فخر الدين ومحمد الموجى

• سجلت مصلحة الفنون فيلما عن الانسحاب من بور سعيد . . . وسيعرض هذا الفيلم خلال الاسبوع القادم

• أدلى محمد عبد الوهاب بشهادة فى قضية ابراهيم عفيفى ضابط الايقاع المعروف . وقد صدر الحكم ببراءته

• وصلت الى مصلحة الفنون عدة افلام قصيرة من سفارات مصر فى الخارج عن المظاهرات التى قامت من اجل مصر فى عواصم الدول

• سافرت بعثة اذاعية مكونة من سعد لبيب وطاهر أبوزيد وعدد من المهندسين الى بور سعيد لتسجيل صور صوتية مع الاهالى

• تعد الجهات المختصة فيلما عن انسحاب اليهود من سينا ، وهو وثيقة دامغة سجلت تدمير اليهود للطرق والمنشآت فيها

• طبعت مصلحة الفنون عدة نسخ من فيلم « سلام لا استسلام » ليعرض فى كل العواصم الاجنبية

• سجل محمد قنديل أغنية « صباح الانتصار » من تلحين عبد الرءوف عيسى ، وينتظر لهذه الاغنية نجاح شعبى كبير

كيم نوفاك : قيل عنها انها فتاة متحجرة القلب ، لاتعرف الحب ، وانما تعرف مصلحتها فقط ! ..



٤ شائعات والرد خالص

الرجال مطايا !

● قيل عن كيم نوفاك انها فتاة متحجرة القلب ، لا تعرف الحب ، وانما تعرف المصلحة ، وانها اذا ابتسمت لرجل فان معنى هذا انها تعرف أن هذا الرجل يستطيع ان يخدمها فى عملها ويتقدم بها خطوة فى الطريق الذى تريد ان تصل الى القمة فيه ... طريق الشاشة . ولهذا فان كيم لن تتزوج اليوم واذا قيل انها تحب فهذا كذب ، لانها لاتعرف الحب ...



ـ كيم نوفاك فتاة مجدة ذاقت مرارة الحرمان فى طفولتها ، ولكنها ذكية اذ ماكادت تلوح لها الفرصة لتعمل فى السينما حتى استمسكت بها وأثبتت انها جديرة بالدور الذى أعدته لها شركة كولومبيا ، خليفة لريتا هيوارث . وكل الرجال الذين قدموا خدمات لكيم اقتنعوا بانها فتاة ستلمع ويكون لها أعظم مستقبل ، ولهذا قدموا خدماتهم طواعية واختيارا لثقتهم فى أنها خدمات ستثمر . وقد صادفت كيم فى هوليوود عددا من أقاربها وأصدقاء أسرتها مثل ماكويل ارنو ، وفرانك سيناترا ومن الظلم أن يقال انها تتخذ الرجال مطايا لاغراضها... انها فتاة مجدة وهى ترجىء امر الحب حتى تحقق أمانيها فى السينما

صائدة الرجال !

● ظلموا شيرلى جونس فقالوا عنها انها السبب فى الطلاق الذى حدث بين جاك كاسيدى وزوجته ايفلين ... فان شيرلى احبت جاك واستولت على قلبه ، وجعلته يحيل حياة زوجته جحيما لا يطاق ، واحست زوجته بأنه يريد أن يطلقها ليتزوج بشيرلى فماطلت وسوفت وعاندت ، ولم تنته اشكالاتهما الا منذ أسابيع ...

ـ ظلموا شيرلى فعلا لان جاك كاسيدى كان على خلاف مع زوجته قبل ان يلتقى بشيرلى ، بل قبل ان يراها ولو مرة واحدة ، وجها لوجه ، وكانا قد انفصلا فعلا ، والانفصال هو الشىء الوحيد الذى يسبق الطلاق فى هوليوود ... بل اكثر من هذا انهما ذهبا الى المكسيك بقصد اتمام اجراءات الطلاق . ولما التقى بشيرلى أحس انه وجد الفتاة التى بحث قلبه عنها طويلا ... فأحبها ... أحبها بكل جوارحه ، وقرر أن تكون شيرلى فتاة العمر ، وكانت اجراءات الطلاق قد أشرفت على نهايتها ولكن ايفلين عادت فعرقلتها حتى لايقال ان جاك تركها لكى يتزوج بشيرلى... وليس فى الدنيا امرأة تعتقد أن امرأة أخرى تفضلها ... حتى ولو كانت المرأة الاخرى شيرلى جونس !

فتنة امرأة !

● يتهمون جون اليسون بانها توشك ان تقوض دعائم البيت الجميل الذى يعيش فيه جاك اليمون مع زوجته لزلى نيلسون ... فان جون قامت بدور البطولة امام جاك فى أحد الافلام ، وابدت اهتماما كبيرا به ... اهتماما جعل جاك ينظر الى جون نظرته الى امرأة يمكن ان يضحى بالدنيا كلها من أجلها . وأحست لزلى بالخطر فبدأت المشاجرات بينها وبين جاك ... مشاجرات يهدف جاك الى أن تنتهى بالطلاق ...

ـ هذا محض افتراء على جون اليسون ، فان هذه السيدة الجميلة زوجة سعيدة وأم تقدر واجبات بيتها ... كل عيبها انها امرأة ودودة تعرف المجاملات وتكون الصداقات البريئة بسرعة ، وقد وجهوا اليها نفس الاتهام مع كل بطل مثلت معه فيلما ، مع همفرى بوجارت ، وكلارك جيبل ، وروبرت متشوم ، وكذبت الاتهامات نفسها بنفسها ، لان كل هؤلاء صاروا أصدقاء عائلة ... وجاك ولزلى يعدان اليوم أصدق أصدقاء أسرة باول ... باول زوج جون ... وجاك ولزلى يعيشان فى سعادة ولا يعيران التفاتا لاية شائعة تصدر عن مغرضين او حاقدين

المليونير العنيد !

● بلغت ديبرا باجيت الثالثة والعشرين من عمرها ، وقد بدأت تبحث عن زوج ... وشقت عصا الطاعة على أمها لما قابلت مليونيرا معروفا فى هوليوود فتنتها هداياه وأغرتها ملايينه ، والذين يعرفون المليونير جيدا يقولون عنه انه زير نساء ، وديبرا ليست الاولى فى حياته فربما كانت المرأة رقم مائة ... ولن يكون مصيرها معه بأسعد من مصير اللواتى سبقنها فى القائمة ...

ـ هذا المليونير يحب ديبرا ، ولا ينظر اليها نظرته الى أية امرأة دخلت حياته ، انه يحبها والراجح ان ديبرا تستطيع ان تجعله يعدل عن تقلبه مع النساء ، فيستقر قلبه معها ويتزوجها ... وديبرا متفائلة فان هذا المليونير يهتم بها أشد الاهتمام ، وهى تعقد له امتحانات صغيرة تؤكد لها فى كل يوم انه يحبها ... وأم ديبرا تبارك هذا الحب ، وتتمنى لابنتها أن ينتهى بالصورة التى تأملها وقد تعلن خطوبة ديبرا على المليونير العنيد بين يوم وآخر ...



ديبرا باجت : قيل انها شقت عصا الطاعة على أمها لما قابلت مليونيرا معروفا فى هوليوود فتنتها هداياه ! ...



من يكون ؟

.. من يكون الممثل الصغير سليمان الجندى ؟
الكويت : نصيف جاسم

◉ ولد طيب وابن حلال زى حضرتك كده ...

لماذا ؟

.. نرجو نشر صورة فريد الاطرش وشقيقه فؤاد والنجمة ايمان فى هدية الكواكب معا
القاهرة : معجبون

◉ بعدين الهدية تبقى « تقيلة » شوية ...

بنت

.. هل لديك ابنة مثلك لكى اتزوجها ؟
القاهرة : صلاح احمد على عكاشة

◉ ما عندبش « الخصلة » دى !

نكتة

.. ما رايك فى النكتة المرسلة اليك ؟
فرشوط : أبو القاسم الدالى

◉ مش نكتة !

أميرة

.. أين الفنانة أميرة أمير ؟
نجع حمادى : أنور حسن درويش

◉ فى البيت ...

متى ؟

.. متى يبدأ معهد السينما نشاطه ؟
القاهرة : وجيد صبرى

◉ لما يبدأ ابقى أقول لك !

دنيا

.. هل توجد دنيا خالية من المشاكل حتى .هب اليها ؟
الخرطوم : ع . عبد القادر شريف

◉ لحد دلوقت ... مفيش !

دفاع ...

.. اريد ان أقول للقارىء محمد المهدى الذى انتقد حديث السيدة « سميحة الخولى » الذى تناولت فيه موسيقى عبد الوهاب ، اننى قرأت الحديث بامعان مثله ، ولم أجد فيه اية مفارقات اذ انها درست الموسيقى لتغرس اصولها فى نفوس الناشئين لا لتكون ملحنة ، مع العلم ان فى امكانها التلحين على خير وجه ، ولكنها لا تحب جمع المال وانما تحب الثقافة والعلم
القاهرة : آنسة نبيلة صبرى
بالمعهد العالى لمعلمات الموسيقى

◉ لكن ... ايش عرفك انها لا تحب المال ! وان فى امكانها التلحين على خير وجه ؟ ... انا لست طرفا فى المعركة .. ولكنه مجرد استفهام بس !!

شغلانة

.. انت ما عندكش شغلة غير التريقة على عباد الله ؟
الزقازيق : احمد منصور

◉ فى الوقت الحاضر : مافيش !

مغفل آخر ...

.. حدث لصديق لى ان كان بالاتوبيس ، وصعدت فتاتان لم تجدا مكانا ، فتخلى صديقى عن مكانه لاحداهما ، فجلست ، وبعد فترة مالت زميلتها عليها وقالت لها : « أنا تعبت من الوقفة فاجابتها : « معلهش .. طولى بالك شوية يمكن يقوم لك واحد مغفل تانى » ... فما رأيك ؟
القاهرة : س ح . د .

◉ رأيى ان الفتاة على حق ...

دم ...

.. لماذا لم يتبرع الفنان « ... » بجزء من دمه ؟
القاهرة : آنسة ر.أ.

◉ يمكن ماعندوش دم ... زيادة !

اتنين !

.. هل يمكن للمرء ان يحب اتنين ؟
الاسكندرية : صادق موسى الغراب

◉ اذا كانوا حلوين ... يمكن قوى !

أليس عجيبا ؟

.. اليس عجيبا ألا تظهر صورة ليلى مراد على غلاف الكواكب الا مرتين فقط منذ صدور المجلة ؟
بغداد : آنسة سيلفيا أبو النيل

◉ ولا عجيب ولا حاجة ...

الكواكب
مجلة أسبوعية
تصدر عن « دار الهلال »
شركة مساهمة مصرية
*
رئيس التحرير : فهيم نجيب
مدير التحرير : مجدى فهمى
سكرتير التحرير : فؤاد نخله
الادارة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك «المبتديان سابقا» القاهرة - تليفون ٢٠٦١٠ - عنوان المكاتبات : بوستة مصر العمومية - القاهرة

صداقة

.. هل نسيت صداقتنا ؟
القاهرة : عبد الفتاح محمود عبد الله

◉ لسه !

تلحين

.. لماذا يغنى الفنان فريد الاطرش أغنية من تلحين « مدحت عاصم » مع مقدرته الفائقة فى التلحين ؟
روض الفرج : على سعيد آدم

◉ لقد استمع فريد الى لحن الاغنية فأعجبه وغناه ... وهذا يدل على انه فنان أصيل ، بعيد عن الانانية والحسد والحقد ... وخلافه !

أغنية

.. ما رايك فى الاغنية المرسلة اليك ... بصراحة ؟
المنصورة : م . أ . عمار

◉ بصراحة ؟ حاجة عظيمة ، عليها القيمة ...

الحب ...

.. قرأت سؤال القارىء « فاضل محيى » الذى يبدى دهشته من سؤالى عن الحب وهل هو أجمل شىء فى الدنيا ... يظهر ان ذلك القارىء لا يزال فى « سنة أولى » ...
آنسة س . م . ع .

◉ انا برضه بقول كده !

الجيزاوى

.. من زمن طويل لم نشهد الكوميدى الفنان عمر الجيزاوى على الشاشة فهل هناك مانع ؟
عابدين : صادق عبد ربه

◉ انا شخصيا ماعنديش مانع ... المانع هو ركود العمل فى السينما !

شهداء المسرح (تابع)

بلغ فيها الذروة فى التجديد والاتقان ، وغيرها كثير من المسرحيات ، شهدت لمنسى بعلو كعبه كممثل نادر حنكته التجارب وصقلته الايام ، وكان فى أخريات أيامه يشعر بالمرض يهد من كيانه ، ويعتصره عصرا ، الا انه ظل يكافحه ويضغط على أعصابه ليقابل جمهوره ويقف على خشبة المسرح التى وهب لها كل عمره ، ولكن المنية والقدر كانا أقوى من أعصابه ، فاعتكف بضعة أيام أثر مرض شديد لم يمهله طويلا ومات مأسوفا عليه من كل معارفه وأصدقائه ، وكم نحن فى حاجة الى هذا النوع الفريد من العباقرة الذين عركتهم الايام فذاقوا الحلو والمر فى سبيل فنهم

● حسن كامل

أما حسن كامل فانى أقف عند شخصيته حائرا لا ادرى من اية ناحية اتناوله فيها ، هل من ناحيته كأديب أو ناظم للزجل أو مصورا لمناظر المسرحيات أو موسيقى يعـزف على آلات عزف بدهش له السامعين ، الواقع أن المجال لايتسع لايضاح كل هذه النواحى فى مقال كهذا فان حسن كامل ممكن ان يستغرق تاريخه . مقالات عدة وصفحات طوال ، والغريب فى أمر حسن كامل أن الجماهير لاتعرف عنه كل هذه الميزات ولا تذكر له الا مجرد عمله فى السينما وهذه الناحية هى من أبسط نواحى شخصية حسن كامل ، ومن واجبى أمام ضميرى أن أسجل أن المرحوم حسن كامل هو أول من القى المنولوج السياسى فى مصر وكان هذا النوع غير معروف من قبل ، وسار من بعده وعلى نمطه المعنيون بنظم والقاء المنولوجات ، ولهـذا فانه الموجه الاول فى ذلك الميدان ، واريد ان اذكر عن حسن كامل أمرا اعتقد ان القارىء لن يصدقنى حين أذكره ، لقد صمم حسن كامل مرة على ان يبنى بيته بيده ، والا يحتاج الى بناء أو نجار ، وكان قد اشترى قطعة أرض فى حى قلعة الكبش ناحية القلعة ، ومن الغريب ان حسن كامل كان يحمل بنفسه الاحجار ومستلزمات البناء وعند اتمام بيته هذا ، دعانى لرؤيته أنا وصـديقى الموسيقار زكريا أحمد ، وتناولنا عنده الغـداء بمناسبة افتتاح هذا البيت ، البيت المتواضع الذى كان يربى فيه عددا من الطيور والحيوانات الاليفة كالقطط والكلاب ، التى كان يعشق رؤيتها ، ويجمع منها أنواعا مختلفة الانواع والاحجـام ، وكانت هوايته أن تتناسل هذه الانواع فيهدى منها اصـدقاءه ومعارفـه ، ومما يدعو الى المرارة والاسف الشديد انه كان يعيش وحيدا فى بيته بحيث أدركته الوفاة فجأة وظل يومين كاملين دون أن يدرى أحد بموته ، لقد كان فنانا كبيرا وممثلا مسرحيا لامعا ـ رحمه الله واسكنه فسيح جناته مع الشهداء الذين ضحوا بحياتهم فى سبيل نصرة المسرح ..

هذه طائفة من شهداء المسرح . ادعو الله ان يسكنهم فسيح جناته ..

بديع خيرى

مؤلف ناشىء

.. انا مؤلف أغانى ناشىء ، أرسلت أغنيتين وطنيتين الى قسم الموسـيقى والغناء بمحطة الاذاعة ، فردهما الى مع خطاب جاء فيه ان الاذاعة لا تتعامل الا مع المؤلفين الذين تعرفهم .. فهل المسألة ((احتكار)) ؟

مصر القديمة : ملاك لوقا

⊙ اذا صح ذلك ، تكون المحطة ((معذورة)) لانها تتلقى آلافا من الاغانى الهابفة كل يوم ... فكل من له أقل المام بالكتابة يرص كلاما ويبعثه الى الاذاعة ، مما اضطرها الى الاقتصار على قبول الاغانى من المؤلفين الذين سبق لهـم تأليف الاغانى ، حرصا على الوقت وعلى عدم الدوشة ووجع الدماغ ! ...

طبع حامى

.. لماذا نلاحظ ان طبعك حامى ؟

مصر الجديدة : عمر السعدى

⊙ حامى .. حامى ، بس يعيش !

تحية

.. نظمت اغنية حماسية لابطال بور سعيد ارسلها اليك لاعرف رأيك

بلقاس : اسماعيل ابراهيم

⊙ رأيى انها مجرد كلام ، لا وزن له ولا معنى

تدريس الحب

.. لماذا لا يدخل ((الحب)) ضمن برامج الدراسة للشبان والفتيات ؟

دقهلية : حامد المرسى السيد على

⊙ لان الشبان والفتيات مش ناقصين معلومات عن الحب ...

وارث

.. فى اى يوم وفى اية ساعة توفى المرحـوم أنور وجدى ؟

العراق : اسماعيل حسن

⊙ بتسأل عن التفاصيل دى ليه ؟ عايز تدخل ضمن الورثة ؟

نقود ...

.. كم تتقاضى أجرا لنشر السؤال من كل قارىء ؟

نابلس : محمد نسيم قددى

⊙ لا. نتقاضى اى أجر ... اطمئن !

طرزان

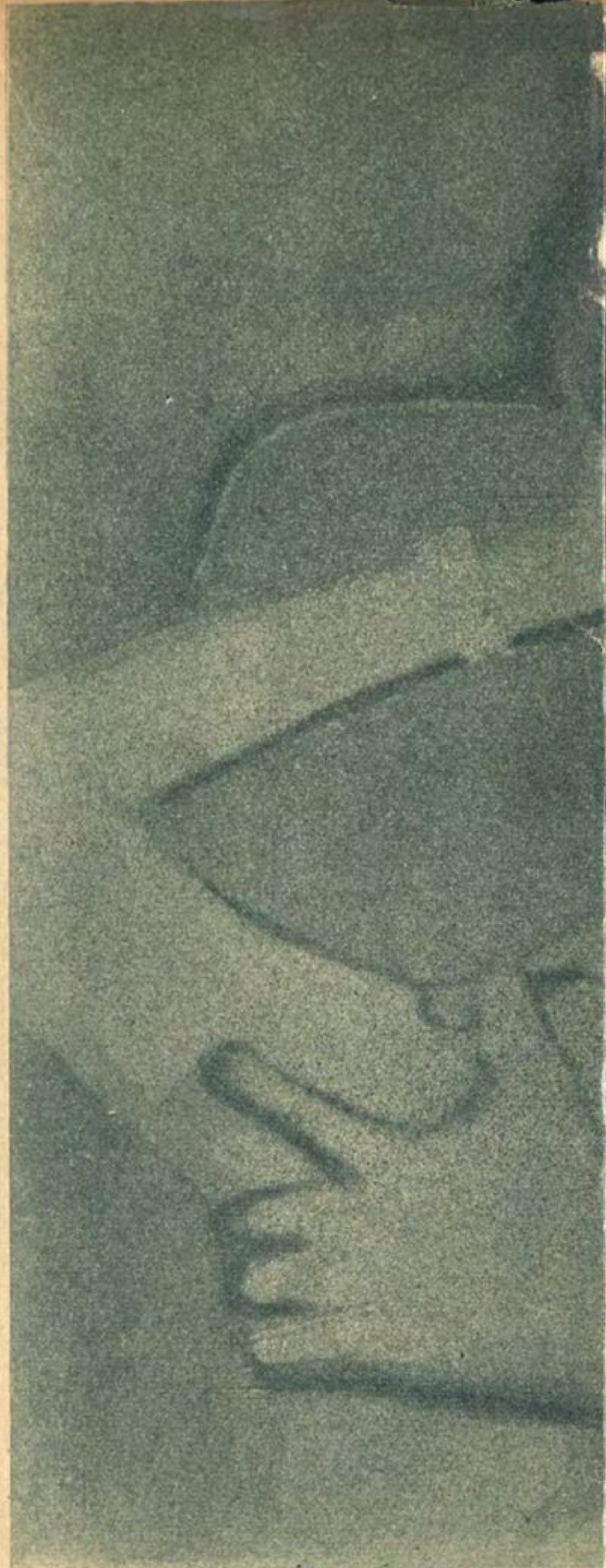
فاعلة خير



كنت ادندن بمونولوج من تلك المنولوجات التى طالما ألهبت أكف جمهورى بالتصفيق والهتاف ، ولكن هذا كان فيما مضى ، أما الآن فليس لى جمهور الا أنا شخصيا وزوجى روى حينما يكون فى اجازة

واتجهت الى الباب لادخل زجاجة اللبن كى اصنع لروى العزيز فنجان الشاى الذى يتناوله دائما فى ساعة مبكرة ، فوجدت تحت الباب مظروفا برتقالى اللون عليه اسم روى ، وكلمة خصوصى ، وكان الخط نسائى لاشك فيه

نعم نعم ، هذه واحدة من جمهوره هوالقديم ، نحن متزوجات منذ ثمانية عشر شهرا ، ولكننا لم نمض معا فى الواقع الا ستة أسابيع وأربعة أيام ، فحين يكون الزوج ضابطا فى البحرية على الواحدة منا أن تقنع منه بساعات او أيام عسل قليلة بين رحلة ورحلة ، وهكذا مع أن بريق الجدة تلاشى من هدايا الزواج الا أن علاقتنا الزوجية ما زالت جديدة فى شهر عسلها المتقطع ، كل لحظاتنا مرح ومداعبة ، وخروج الى المراقص والمسارح والسهرات ، فليس عندى وقت فى اجازاته للطهو ، فالوقت ثمين ، وطعامنا كله فى الفنادق كى نتفرغ لاختطاف سعادتنا فى هذه الاوقات المحدودة ، وأظن كثيرات من الزوجات يحسدننى على هذه المتعة أما أنا فكنت أتمنى أن تكون أقل بريقا وأطول عمرا ، والا تخايلنى أشباح



الغيرة وأنا أتوهمه مع فتيات غريبات كلما رست باخرته فى ميناء ، شأن جميع البحارة ، وكان يضحك من غيرتى هذه ويعتبرها التوابل التى تضيف الى نكهة سعادتنا اللاذعة

والآن ماذا فى هذا الخطاب ؟ وهل أسأله ؟

وأخيرا اكتفيت بوضعه فوق صينية الشاى كأنه خطاب عادى جدا وحملت اليه الصينية فى الفراش وأنا أتصنع منتهى الهدوء

ـ شاى ياحبيبتى ؟ انك أجمل ساقية شاى تها فى بيجاما فى كافة أنحاء الارض ! وخطاب ؟ ليت كل سعاة البريد فى مثل فتنتك !

استطع أن أزيل البرود عن ابتسامتى وأنا

واكثر من هذا أن خط المظروف من النوع

ـ من هذه الباردة التى تجاسرت أن تراسلنى وأنا فى بيت الزوجية ؟

وفض الخطاب وجلست على حرف الفراش أرقب وجهه بامعان وهو يقرأ فلاحظت أن اطباقة فمه ازدادت عنفا ، وأطلت من عينيه نظرة لم أرها من قبل ؛ ثم مد الى الخطاب ببرود وانطرح على الوسادة ، فقرأت السطور التالية :

ـ أرى من واجبى أن أحيطك علما بشىء يجب الا تجهله ، ان زوجى الراحل كان ضابطا بحريا مثلك ، وأنا أعلم كيف ينبغى أن يكون سلوك زوجة البحار فى غيابه ، أنا لا أعرفك كما أنك لاتعرفنى ولكن أعرف زوجتك جيدا بالنظر ، وأعتقد أنها يجب أن تخجل من نفسها ، فهى تخرج كثيرا مع رجل آخر وأنت غائب ، وما أكثر ما رأيتها تعود فى ساعات غريبة ولا تظن أحدا يراها ، وهى تتبادل العناق والقبلات مع صاحبها فى الحديقة الصغيرة وفى النافذة بلا حياء ، ان هذه المنطقة محترمة وينبغى لمن تقيم فيها أن تسلك سلوكا محتشما لاسلوك فتيات الصالات ، وأرجو مع هذا ألا تكون الخسة وصلت بزوجتك أن تفتح خطاباتك فى غيبتك ، كى يصل هذا الخطاب الى يدك حيث تكون ، بعد أن تحوله الى عنوانك كما هو مفروض ..

« فاعلة خير »

وتطلعت الى روى ، وهممت أن أتكلم ولكن الكلمات وقفت فى حلقى ، لان نظرة الشك والجمود التى فى عينيه كانت فظيعة ، فلما وجدنى ساكتة صاح :

ـ والآن ما قولك ؟

ـ وماذا عساى أقول مادمت فقدت ثقتك ، انك ينبغى أن تعلم أن هذا الخطاب المجهول الدنىء لايتضمن الا أكاذيب

ـ ليتنى أستطيع أن أصدقك !

ثم أشعل سيجارة وعزم على بأخرى فرفضتها بهزة من رأسى وقلت :

ـ أتصدق حقا اننى أحب فى كل هذه الدنيا أحدا سواك ؟

ـ انى فى هذه اللحظة بالذات لا أستطيع أن أعرف ماذا أصدق وماذا أكذب ؟ هذه هى المشكلة ، انك تبقين هنا وحدك وأنت متعودة على ضجة الجمهور وزحام المعجبين من حولك .. فمن الجائز ..

وقرأ فى عينى نظرة الامتعاض والاستنكار فجعل ينظر فى قاع فنجانه الخاوى كمن يحاول أن يقرأ فيه المستقبل ، ثم هز رأسه وقال :

ـ مادمت عاجزا عن الوصول الى رأى اطمئن اليه ، فانى أفضل أن أغادر البيت الى أن أجد حلا يطمئن اليه قلبى

ـ ولماذا تغادر البيت ؟

فحملق فى وجهى بضيق وقال :

ـ لماذا ؟ لان الشك يخنقنى ، وجودك ، ووجود كل هذه الاشياء التى ربما شهدت فى غيابى أمورا لايتصورها عقلى

●

وفى نصف الساعة التالى عرفت حقيقة أى شىء قبيح شنيع يمكن أن تكون الغيرة بعواطفها السخيفة وتصوراتها المخيفة التى تكاد تدفع الرأس الى الانفجار والعقل الى الجنون

وبدلا من أن أحاول استبقاء روى الذى كان كل حياتى وكل سعادتى وكل عقلى ، وبدلا من أن أحاول اثبات براءتى وانشاء رأس كوبرى فوق الهوة التى خلقتها بيننا فى لحظة واحدة فاعلة الخير المجهولة بخطابها المسموم ، بدلا من هذا كله ركبتنى شياطين الكبرياء ورفضت أن أنزل بنفسى أنا الوفية له بكل تفكيرى ومشاعرى الى حد الدفاع عن هذا الاخلاص التام ، وأمام أى شىء ؟ أمام تهمة بل فرية دنيئة من مجهولة ، فهل يصل مثل حبى الى هذا الهوان ؟ وهل تركت أضواء المسرح والجمهور والشهرة باختيارى كى تكون تضحيتى دليلا ضدى ووصمة لا جميلا يلحظه روى بالاهتمام والتقدير ؟

ثم هدأت قليلا فذكرت له انه لم يجزم بشىء بل كان مخلصا صريحا بقوله انه لايدرى ماذا يعتقد ، لم يسارع الى ادانتى ولومى بل آثر الابتعاد الى أن تهدأ ثائرته ويتبين الحقيقة ولاشك ان كثيرين سواه كانوا خليقين أن يقذفونى بالحجارة أو يرجمونى بالسباب والاتهامات ، فالغيرة شعور جنون لايعرف التعقل وخصوصا لدى بحار يطيل الغياب ، وزوجته كانت يوما والى أمد قريب تظهر شبه عارية لتلقى منولوجاتها على جمهور معظمه من السكارى

وكنت أسمع حركته وهو فى الحمام يتهيأ لارتداء ثيابه كى يغادر البيت ، ووقفت أطوى قميصه وأضعه فى حقيبته التى طلب منى اعدادها ليأخذها معه ، ولم أتمالك أن سقطت من عينى دمعة ، واذا بحركة الحمام تتوقف فجأة ويندفع شبه عار الى حجرة النوم وعيناه تومضان وشعره متهدل على وجهه وصاح :

ـ اعطنى حالا هذا الخطاب ، أريد أن اقرأه ثانية

ـ لن أعطيك اياه ، انه قذر نجس ، سأحرقه

وهممت أن أقذف الخطاب فعلا بما فيه من سموم الى النار ، واذا به يهجم وينتزعه من يدى بعنف ثم يبسطه بتؤدة ، وارتميت أنا على حرف الفراش أدلك ذراعى الذى التوى عند انتزاعه الخطاب منى ، واذا به يصرخ :

ـ عفوك أيتها العزيزة ! هذا ماتوقعته ! خطر لى وأنا تحت الدش كما تخطر لى عادة أحسن الافكار ، يا لى من مغفل اذ لم أدرك هذه الحقيقة على الفور ! ان هذه الارملة الضيقة العقل تعترف أنها لاتعرفنى ، وتعرفك أنت بالنظر فلا عجب أن يغيظها شبابك وجمالك ، وليس هذا الرجل الذى تحدثت عنه الا .. زوجك روى ! ألا ترينها تظننى غائبا وتتمنى أن توالى تحويل خطاباتى حيث أكون ؟ مارأيك الآن فى نوبة أخرى من خياناتنا الزوجية تفطر بها قلب الفاضلة جدا فاعلة الخير ؟

اشتراكات الكواكب
الاشتراك السنوى (٥٢عددا) : فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا صاغا ـ فى الحجاز والعراق والاردن وليبيا ٢٠٠ قرش صاغ ـ فى سوريا ولبنان «بالطائرة» ٢٣٫٥ ليرة سورية لبنانية ـ فى الامريكتين ٨ دولارات ـ فى سائر أنحاء العالم ٥٠ شلنا . وقيمة الاشتراك تدفع مقدما : فى مصروالسودان نقدا أو بموجب أذونات أو حوالات بريدية أو شيكات ـ فى خارج القطر المصرى بموجب حوالة مصرفية (شيك) على أحد بنوك القاهرة أو حوالة نقدية MONEY ORDER برسم قسم الاشتراكات بدار الهلال أو الى أحد وكلائنا اذا كان هناك وكيل ـ ولا يمكن قبول أذونات البريد أو أوراق البنكنوت

AL KAWAKEB
No. 282
25.12.1956



ديبى رينولدز : غزل البنات

«م٠ج٠م»